مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الحادي والستون
شوال ١٤٤٢هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية لتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان

أ.د. عبد الله بن سعد الرشود
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية لتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان

أ.د. عبد الله بن سعد الرشود
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٧/ ٢/ ١٤٤٢هـ **تاريخ قبول البحث: ١٦/ ٥/ ١٤٤٢هـ**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لصياغة تصور مقترح للتخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان. من خلال تحديد تأثير ومجالات المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية ومتطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية، وتحديد المقترحات لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية وقوامها (١١٥) طالب من قسم المجتمع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من المستويات الخامس والسادس والسابع والثامن، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات.

وقد أكدت نتائج الدراسة على أن أهم متطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية كانت عرض نماذج ايجابية للمشاركات الالكترونية للشباب ودورها في خدمة المجتمع وتنمية ثقافة حقوق الإنسان، دعم أفكار الشباب الجامعي المطروحة من خلال مشاركتهم الالكترونية والتي تهدف لخدمة المجتمع والجامعات التي ينتمون إليها، نشر برامج التعليم الالكتروني كبرامج مدعمة وليست بديلة للتعليم التقليدي والتركيز على تنمية ثقافة حقوق الإنسان. كما خرجت بمجموعة من المقترحات منها ضرورة غرس القيم الايجابية لدي الشباب من أجل تشجيعهم على المشاركة الايجابية، تشجيع المشاركات الالكترونية التي ترسي وتعزز من ثقافة حقوق الإنسان من منظور إسلامي، إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن أرائهم بحرية كاملة في إطار قيم ونظم المجتمع. وقام الباحث بصياغة تصور مقترح للتخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان اعتمد على استراتيجيات المشاركة والإقناع والتدريب للشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: التخطيط- المشاركة الالكترونية- المجتمعات الافتراضية- وعي- ثقافة- حقوق الإنسان- الشباب.

Positive Electronic Participation through Virtual Societies to Develop awareness of Saudi Youth about a Culture of Human Rights

Prof. Dr. Abdullah bin Saad Al-Rashoud

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University- College of Social Sciences- Department of Sociology and Social Work

Abstract:

The study aimed to formulate a proposed vision for planning to develop positive electronic participation through virtual societies and to develop the awareness of Saudi youth about the culture of human rights. Through defining the impact and areas of positive electronic participation across virtual societies and planning requirements for developing positive electronic participation across virtual societies, and defining proposals to activate the role of positive electronic participation across virtual societies in developing the awareness of Saudi youth with a culture of human rights.

The study is one of the descriptive studies that used the social survey method with a random sample, which consisted of (115) students from the Department of Society and Social Service at Imam Muhammad bin Saud Islamic University from the fifth, sixth, seventh and eighth levels. The researcher used the questionnaire tool to collect data.

The results of the study confirmed that the most important requirements for planning to develop positive electronic participation through virtual societies were to present positive models for electronic participation of youth and their role in community service and the development of a human rights culture, support the ideas of university youth presented through their electronic participation, which aims to serve the community and the universities to which they belong, Disseminating e-learning programs as supportive and not a substitute for traditional education and focusing on developing a culture of human rights. It also came out with a set of proposals, including the necessity to inculcate the positive values of young people in order to encourage them to participate positively, encourage electronic posts that establish and enhance the culture of human rights from an Islamic perspective, providing the opportunity for young people to express their views in full freedom within the framework of the values and systems of society. The researcher formulated a proposed vision for planning to develop positive electronic participation through virtual societies and develop the awareness of Saudi youth about a human rights culture based on participation, persuasion and training strategies for university youth.

Key words: planning - electronic participation - virtual societies - awareness - culture - human rights - youth.

المقدمة:

مشكلة الدراسة:

حينما دخلت التقنية الحديثة إلى العالم الحديث اقتحمت حياتنا في كثير من شئونها، وحققت منجزات هائلة في ثلاثة جوانب مترابطة كتيسير سبل الاتصال والمعرفة والتعلم واختصار الزمن، بالإضافة إلى التغلب على ظروف المكان وصعوبات البيئة، وبذلك استطاع الإنسان أن ينعم بالمنجزات الحضارية في شتي بقاع العالم بطريقة تناسب الحياة العصرية التي نعيشها.

وتعرض العالم إلى عدد من المتغيرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة التي تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم، وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية وكان منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والإعلام وأدت هذه الثورة إلى تحويل العالم بطابعه المادي إلى عالم رقمي وافتراضي، حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الالكتروني وظهر مجتمع المعرفة المبني على ثورة المعلومات والمعرفة وشهد العالم اتجاه نحو اقتصاد السوق كما كان لذلك العديد من الانعكاسات على القيم والمعتقدات والأفكار. (عبدالصادق، ٢٠١٠، ص٢)

ولقد ساهم الانترنت والذي يعد أحد أهم منجزات الثورة الاتصالية في تشكيل فضاء جديد وهو الفضاء الرمزي الذي يعد إطاراً جديداً لعلاقات اجتماعية عابرة للقوميات والحدود، فالمتعارف علية أن الجماعات الاجتماعية مجموعة من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء يعيشون في بيئة جغرافية مكانية واحدة تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها ويتفقون فيما بينهم على وسائل الردع وقواعد الضبط الاجتماعي التي تحكم ما يحدث

بينهم من علاقات، كما ساهم الانترنت في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه للوجه وشكل مستخدموه وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة جماعات يطلق عليها الجماعات الافتراضية. (زايد، ٢٠٠٢، ص١٦)

وقد ظهرت المجتمعات الافتراضية على الخط (On Line) في بداياتها بفعل احتياجات التعليم، واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف الثمانيات من القرن الماضي تقريباً ثم انبثقت منها ما عرف فيما بعد بالمجتمعات الشبكية، حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي تكنولوجيا الانترنت، تشترك في الخصائص والاحتياجات والمهارات وامتلكت وسائل اتصال رقمية وبرمجيات متشابهة. (رحومة، ٢٠١١، ص١)

والمجتمعات الافتراضية تعتمد في تكوينها وتطورها على عناصر اجتماعية وتكنولوجية أهمها الهدف المشترك، وعدد الأفراد المتفاعلين والوصول إلى الموارد المشتركة والدعم التكنولوجي والبرمجيات المشتركة وقواعد وسياسات التواصل وطقوس وتقاليد التفاعل التكنو اجتماعي، كما أن أهم عوامل نجاح تنمية المجتمعات الافتراضية تتعلق بالنواحي الاجتماعية (الأغراض والأفراد والسياسات) والنواحي المادية (البرمجيات ودعم الاتصال بمختلف أنواعه). (رحومة، ٢٠١١، ص ص١٠ -١١)

ولقد أعاد المجتمع الافتراضي النظر في العديد من مفاهيم العلوم الاجتماعية، بشكل يمكن من خلاله القول إن معظم المفاهيم العلمية في إطار هذه العلوم تتأرجح بين العالم الواقعي والافتراضي، ومن هذه المفاهيم مفهوم المشاركة الذي تبلور منذ زمن بعيد على مستوي الواقع والنظرية،

والآن يعاد تشكل هذا المفهوم على مستوي البنية والثقافة في المجتمع الافتراضي.

والمشاركة الالكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية باتت تشكل منظومة ثقافية متكاملة، إذ أن الإنترنت جعلت المجتمع يتحرك نحو نمط جديد من أنماط الوعي الجماعي، وقد وسع من مفهوم المشاركة، فهناك العشرات من طرق المشاركة عبر الإنترنت منها التعاون والاتصال وإدارة المشروعات والاتصال الجماعي وتجميع المعلومات والأخبار.... الخ، والميزة النسبية التي يقدمها الإنترنت في المشاركة هي القدرة على النفاذ والاشتراك لعدد كبير من الناس. (Rise, 2006, P20)

وقدم الانترنت ميزة نسبية للأفراد الذين يمتلكون المعرفة من المشاركة في تفاعلات المجال العام الجديد الذي يتيح أعمق سبيل إلى المشاركة بمفهومها الواسع، ويمكن تحديد مفهوم المشاركة الافتراضية التي تتم في سياقات المجال العام الافتراضي كما حددها كل من (كاشيما وروبنس Robins Kashima,) على أنها مشاركة تتم عبر البناء الشبكي، والذي يتمثل في مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات أو كيانات مثل الشركات والمؤسسات، ويمثل البناء الشبكي الرابط بين الأفراد والمجموعات. (Kashima, Robins, 2008, PP5-6)

فالإنترنت ساهم في تشكيل وعي الفئات الاجتماعية التي تتفاعل بداخلها وتلعب أيضاً دوراً حيوياً في تكامل منظومة الثقافة والقيم الاجتماعية والأهم في هذا الصدد هو أن البنية المعلوماتية الجديدة توفر تفاعل بين منظومات الثقافة المختلفة، فالثقافة التي تجمع بين الأفراد الذين يتفاعلون عبر شبكة

المعلومات الدولية أطلق عليها الثقافة الرمزية وهي مجموعة متكاملة من النقلات النوعية على الصعيد الثقافي.

وقد كشفت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية عن وجود نحو (٥١.٨) مليون اشتراك في خدمات الاتصالات المحمولة بالمملكة خلال فترة الربع الأول من العام ٢٠١٥ الجاري، من بينها (٣١.٨) مليون اشتراك في خدمات النطاق العريض، ونحو (٢٠) مليون مستخدم للإنترنت. وقدرت الهيئة، في بيان لها نشرته اليوم الثلاثاء، نسبة انتشار الاشتراكات في خدمات الاتصالات المحمولة بما يوازي (١٦٧.٧٪) من إجمالي عدد السكان في السعودية، فيما بلغت نسبة انتشار خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات على مستوى السكان ما يقرب من (١٠٢٪). (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، ٢٠١٥)

ومن هنا يتضح أن المشاركة الالكترونية في السياق الافتراضي هي تفاعل بين الأفراد أو المجموعات يتم من خلال وسيط الإنترنت وعبر المجال العام الافتراضي لمناقشة قضايا ذات طابع شخصي أو اجتماعي يتمخض عنها منفعة للأفراد أو الجماعات، ويعد الشباب السعودي مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل، وأن السياق الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي للمجتمع هو الذي يحدد اتجاهاتهم ومواقفهم وأنماط سلوكهم، وأن مشاركتهم الفعلية في أموره يمثل ضرورة كبيرة لكونهم يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية ويمثلون فئة عريضة من فئاته ويحملون مسئولية الميراث الحضاري والقيمي والثقافي في المجتمع. (الأسعد، ٢٠٠٠، ص ص١٢ -١٣)

وتزداد أهمية القيم في أي مجتمع بسبب ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره. (الشايع، ٢٠٠١، ص٧١) الأمر الذي يتطلب إعادة فحص النسق القيمي الموجود، حيث بدأت كثير من القيم في الانتشار لدي الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسئولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبني عليها الضمير العام للقيم الإنسانية كلها. (باهي، ٢٠٠٢، ص ص٢٩ -٣٠)

ويعتمد أي مجتمع في تكامل بناءه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفراده، فكلما اتسع مدي التشابه بينهم ازدادت وحدة المجتمع تماسكاً، بينما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى تفككه. (التل، ٢٠٠٣، ص١٥)

وتعد فكرة حقوق الإنسان في جوهرها من الأفكار القديمة وإن كان استخدام المصطلح هو الأمر الحديث دولياً، ذلك أن جوهر حقوق الإنسان يرتبط بقيم الحرية والعدالة والمساواة وهي القيم التي خاضت البشرية صراعاً مريراً في الدفاع عنها واشتركت مختلف الحضارات والأديان في صياغتها وتطويرها، كما أن هذه القيم تنبع من الطبيعة البشرية، والكرامة الإنسانية الأمر الذي يرتبط بوجود الإنسان ذاته على سطح هذه الأرض منذ بدء الخليقة.

وقضية حقوق الإنسان في الوطن العربي والعالم الإسلامي، مازالت بلا دراسة شاملة، ورغم إجراء العديد من الدراسات عن حقوق الإنسان وعقد الندوات والتقارير، فإن تلك القضية مازالت تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتعمق، وعلى ذلك تعد قضية حقوق الإنسان واحدة من أبرز القضايا التي يمكن وصفها بالسهل الممتنع، إذ تتجلى عندها ثنائية التناقض في التاريخ البشرى، ألا وهى ثنائية التناقض بين الفكر والفعل أو النظرية والتطبيق إلا أن تعبير حقوق الإنسان أصح تعبيراً رفيقاً لحياتنا الآنية، يشاع من خلال الأحاديث والبيانات والتقارير والقرارات التي تصدر عن الحكومات أو المنظمات أو الهيئات الحكومية وغير الحكومية في كافة المجتمعات وذلك لكونها حقوقاً أصيلة مرتبطة بفطرة الإنسان وطبيعته ووجوده وتطوره.

وتحمل حقوق الإنسان مفهوماً واسعاً يشمل توافر أساسيات الحياة للإنسان في السكن والمعيشة والحرية وعدم ممارسة العنف والظلم ضده، في إطار نظام قانوني يحفظ تلك الحقوق، ويحقق الأمن له، وهى حقوق سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وكنتيجة لهذا المفهوم الواسع والشامل فقد تبلور على ثلاثة أجيال من الوثائق الرسمية في الأمم المتحدة، الجيل الأول ويشمل الحقوق المدنية والسياسية مثل الحق في الحياة والحرية والمحاكم العادلة، ويشمل الجيل الثاني الحق في التعليم والصحة والعمل....الخ، وهى جميعها تمثل حقوق الرعاية الاجتماعية، الجيل الثالث ويشمل الحقوق حق تقرير المصير والسلام الوطني والدولي والتنمية والتمتع المتساوي المشترك للإنسان، والسمة المميزة لهذا الجيل من الحقوق هي أن جماعة فقط أياً كان تعريفها تختص بها وتحتاج الاستفادة الكاملة بها على تعاون دول أخرى. (السكري، ٢٠٠٤، ص١٣٧)

وتعد فكرة حقوق الإنسان في جوهرها من الأفكار القديمة وإن كان استخدام المصطلح هو الأمر الحديث دولياً، ذلك أن جوهر حقوق الإنسان يرتبط بقيمة الحرية والعدالة والمساواة وهي القيم التي خاضت البشرية صراعاً مريراً في الدفاع عنها واشتركت مختلف الحضارات والأديان في صياغتها وتطويرها، كما أن هذه القيم تنبع من الطبيعة البشرية، والكرامة الإنسانية الأمر الذي يرتبط بوجود الإنسان ذاته على سطح هذه الأرض منذ بدء الخليقة. (الطعيمات، ٢٠٠١، ص ٢٥٩)

وحقوق الإنسان هي مجموعة الاحتياجات أو المطالب التي يلزم توافرها بالنسبة إلى كافة الأشخاص في أي مجتمع دون أي تمييز بينهم في هذا الخصوص سواء لاعتبارات الجنس أو اللون أو العقيدة السياسية أو الأصل الوطني، أو لأي اعتبار آخر. (Bensira; 1997, P:35))

وقد أكدت دراسة (حمزة ١٩٩٠) أن المسميات المختلفة التي أطلقت على حقوق الإنسان قد أدت إلى صعوبة وضع تعريف محدد لحقوق الإنسان والتي تعدد هذه التعريفات حسب نظرة كل منها إلى هذه الحقوق وإن ما جرى علية العمل الدولي لم يصل بعد إلى تحديد دقيق وحاسم. كذلك مفهوم حقوق الإنسان في الوقت الحاضر مفهوم شامل لا يقتصر على فئة واحدة من الحقوق دون غيرها فهو يشمل حقوق الأفراد والجماعات والشعوب كما ينطوي على حقوق سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ومدنية، بالإضافة أن معظم دول العالم قد ضمنت دساتيرها صنوفاً متعددة لحقوق الإنسان اختلفت مسمياتها وترتيبها من هذه الدساتير ورغم تلك النصوص التي عرضت

حقوق الإنسان بصورة براقة ومثالية لم تكفل الدساتير الحماية الحقيقية لحقوق الإنسان التي طالما انتهكت خاصة في بعض دول العالم الثالث.

وفي إحدى الدراسات التي استهدفت تحديد مفهوم حقوق الإنسان وسماتها وموقف الأيديولوجية المعاصرة منها، أشارت الدراسة إلى أن حقوق الإنسان في عصرنا الراهن إنما تمثل رمزاً للتطور والارتقاء وعلامة من علامات التقدم، ولهذا حظيت بالرعاية من جانب الوثائق الدستورية والتشريعات الوضعية في الأنظمة السياسية المعاصرة، كما أن الاعتراف الدستوري بحقوق الإنسان يمثل ضمانة فعالة وأكيدة لحماية هذه الحقوق، لذا فإنه يتعين على التشريع أن يلتزم بالحدود والقواعد التي رسمتها الوثيقة الدستورية لتنظيم حقوق الإنسان. وقد حددت الدراسة مجموعة من الضمانات لحقوق الإنسان أهمها مبدأ المشروعية، مبدأ الفصل بين السلطات، جهود المنظمات الدولية العالمية والإقليمية في حماية وتعزيز حقوق الإنسان، كما حددت الدراسة سبل ضمانات حقوق الإنسان في عدة جوانب أهمها:

١ - أن الضمان الأساسي والحماية الفعالة تبدأ من الأفراد لأنه ليس ثمة جدوى من أي نظام يوضع لحماية حقوق الإنسان ما لم يتمسك الأفراد بذلك النظام ويدافعون عن بقائه وتطبيقه ويتعين على الأفراد احترام حقوق الآخرين وتأدية ما عليهم من واجبات لأن الحق والواجب وجهان لعملة واحدة.

٢ - تتحمل المؤسسات الدستورية وأجهزة الإعلام واجب أساسي في الدفاع عن الحقوق والحريات ونشر الوعي بين الأفراد بما لديهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

٣ - يتعين أن تراعى الدولة حقوق الإنسان وتنشرها في كافة المستويات والمراحل التعليمية لتوعية النشء بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

٤ - يتعين على الدولة أن تراجع باستمرار القوانين الموجودة وإلغاء ما يكون منها ماساً بحقوق الإنسان والقضاء على الإجراءات التي تعوق التطبيق الأمثل لهذه الحقوق. (أحمد، ٢٠٠٦).

وأضافت دراسة أخرى أنه يجب وجود نظام فعال لضمان وحماية دولية لحقوق الإنسان مرهون بتوافر عدد من الشروط منها:

١ - إيضاح وتحديد الحقوق محل الحماية.

٢ - وجود أجهزة مستقلة تعمل بمقتضى إجراءات واضحة مهمتها ممارسة الرقابة على الالتزامات الواردة في الوثيقة التي عددت الحقوق والحريات.

٣ - وجود أساليب فعالة للرقابة على مدى احترام الدول لتعهداتها بضمان حماية هذه الحقوق. (البرعي، ٢٠٠٨).

وتضيف نتائج دراسة أخرى أن الحرية السياسية هي الشرط الأول لتدعيم وتعزيز حقوق الإنسان وذلك لبناء الشخصية السوية القادرة على النهوض من الكبوة الحضارية التي يحياها العالم العربي، فالحرية السياسية هي الضمان الجوهري للخروج من منحنى التخلف والتبعية وهما أساس العودة إلى الذات. (سميح، ٢٠٠٨).

وتعد ثقافة حقوق الإنسان من القضايا الهامة لممارسة الحقوق الإنسانية في أي مجتمع من المجتمعات، ومن ثم فالعلاقة بين ثقافة وممارسة الحقوق علاقة طردية قوية لا يمكن انفصالها، كما أن ثقافة حقوق الإنسان ترتبط بالحقوق

والواجبات وترسيخها بما يعكس مشاركة فاعلة بكل ألوان المشاركة وتدعيم أفضل للاستقلالية والحرية في المجتمع واحترام هذه الحقوق والمشاركة في تقويم ضماناتها التشريعية وحدودها وقيودها. (السروجي، ٢٠٠٩، ص٧٩).

ومن ثم يرتبط ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان بوضع أسس بنيتها وضمانات ممارستها مما يدعم مبادئ حقوق الإنسان وتنشئة الأطفال منذ الصغر على احترامها مما يؤثر إيجابياً على تدعيم مناخ حقوق الإنسان والتدعيم المستمر للضمانات الدستورية والتشريعية للحقوق الإنسانية الاجتماعية والاقتصادية السياسية.....الخ.

وعلى ذلك ترتبط ممارسات حقوق الإنسان في أي مجتمع بمستوى ثقافة حقوق الإنسان، واحترامها ارتباطاً إيجابياً قوياً، كما تتلازم ثقافة حقوق الإنسان بتوفير البنية المناسبة والتنشئة الثقافية المواتية لممارسة حقوق الإنسان في المجتمع ويدرك كل فرد ما علية من واجبات وما له من حقوق، وفي ذات الوقت احترام حقوق الآخرين والمشاركة الفعالة في وضع تشخيص مناسب لمعوقات وصعوبات التطبيق ووضع الحلول المناسبة لها.

وهناك اتفاق عام على أن الإخلال بحقوق الإنسان ذات طبيعة ثقافية، لذلك فإن إرساء حقوق الإنسان لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق إدخال تغيرات جذرية على البناء الثقافي الذي ينشد تفعيل حقوق الإنسان، فالثقافة بمفهومها الشامل تعتبر تجسيداً لكل ما يسمو ويرتقى بالإنسان وغيره عن سائر المخلوقات الأخرى، بمعني أن الثقافة تشمل كل أفعال الإنسان التي تميزه عن أفعال الطبيعة وتشمل كل نشاط ذهني ومادي، كما أنها ترتبط بنوع الأساليب والقيم التي يبتكرها الإنسان لُيكسب إنسانيته معناها الخاص وينظم

بها حياته، وهي تتضمن جميع السمات المميزة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية، إضافة إلى مجموعة المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية وطرائق الفكر والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتكنولوجي وسبل السلوك والتصرف والتعبير ونمط الحياة.(حبشي، ٢٠٠٥، ص ص٤٥ -٤٦)

فالثقافة ليست تعبيراً عن الواقع فحسب بل أيضاً وسيلة فعالة لتغييره، فالثقافة ليست مجرد مجموعة من المعارف والقيم وإنما هي ترجمة لهذه القيم والمعارف إلى سلوك معين. (بو معيزة، ٢٠٠٦، ص١٧٤) ومن هنا يمكن القول إن هناك ارتباطاً واضحاً بين ثقافة المشاركة الالكترونية الايجابية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

وحيث أن الشباب الجامعي هم احدي القطاعات الهامة والحيوية التي يعول عليها المجتمع السعودي كثيراً في إحداث التنمية والتقدم من خلال تفعيل جهودهم في المشاركة في قضايا المجتمع، وحيث أن ثقافة المشاركة الالكترونية أصبحت ظاهرة واقعية تزداد يوماً بعد يوم، فالشباب الجامعي من أكثر الفئات استخداماً لشبكة الانترنت، وحيث أن المجتمعات الافتراضية أصبحت ذات شعبية كبيرة في أوساط الشباب الجامعي خاصة الفيس بوك الذي يلعب دوراً رئيسياً في تعبئة الشباب للمشاركة الالكترونية وزيادة معارفهم وخبراتهم وتنمية وعيهم بثقافة حقوق الإنسان في المجتمع السعودي.

من هنا تتبلور القضية الرئيسية للدراسة الحالية في التساؤل التالي: ما التصور المقترح للتخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

أهمية الدراسة:

- أهمية نظرية:

١. تتيح ثقافة المشاركة الالكترونية عبر المجتمعات الافتراضية باستخدام المواقع الالكترونية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي فرص دعم ثقافة الحوار وتبادل الآراء والمناقشات وتعبئة الشباب حول هدف واحد مشترك وتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدي الشباب السعودي والتي مؤداها أن لكل شاب مجموعة من الحقوق وعلية مجموعة من الواجبات تجاه وطنه يجب الالتزام بها.

٢. التزايد المستمر لأعداد مستخدمي الانترنت من الشباب الجامعي والمشتركين في المجتمعات الافتراضية تحتم ضرورة النظر إلى ذلك نظرة ايجابية لاستثمار طاقات الشباب وتنمية ثقافتهم واتجاهاتهم الايجابية تجاه العديد من القضايا والتي من أهمها حقوق الإنسان.

٣. لا شك في أن من يتصدى لدراسة حقوق الإنسان يستطيع أن يستنتج بسهولة أنها في تطور مستمر وذات طبيعة حركية ومتجددة دوماً، فقد تطورت هذه الحقوق من حقوق لها طابع داخلي خالص، بمعنى أنها تندرج ضمن نطاق الاختصاص الداخلي أو المجال المحجوز للدولة، إلى حقوق أكثر اتساعاً أصبحت تصطبغ بصبغة عالمية ظاهرة.

٤. أن مشاركة الشباب السعودي بشكل عام تحركها دوافع أشهرها هو المنفعة أو المصلحة، استناداً إلى مقولة (براون) في أن المصلحة هي كل سلوك هادف وقد تتحرك من أجل المشاركة ذاتها على خريطة التفاعلات الواقعية، فالبعد الاجتماعي للمشاركة في الواقع سواء كانت هذه المشاركة على مستوي

التفاعلات الضيقة أو المستويات الأوسع على مستوي المجتمع الأكبر هناك ما يبررها، ولقد تمخض عن الإنترنت علاقات ومشاركات لها ما يبررها وانتشرت عبر الفضاء المعلوماتي سميت بالمشاركة الالكترونية والتي يجب دراستها والوقوف على مكوناتها وعناصر نجاحها.

- أهمية تطبيقية:

١. الحاجة إلى تحديد دقيق وواضح لمتطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب بثقافة حقوق الإنسان في المجتمع السعودي.

٢. ضرورة صياغة مجموعة من الآليات الواضحة لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب بثقافة حقوق الإنسان، وضع تصور تخطيطي مقترح في إطار نموذج تكاملي لتحقيق هذا التصور.

٣. الحاجة إلى دراسة متطلبات تنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب بثقافة حقوق الإنسان في إطار المتغيرات المتلاحقة على المستوي العالمي والإقليمي والمحلي.

٤. ضرورة صياغة نموذج تخطيطي يهدف لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب بثقافة حقوق الإنسان في المجتمع السعودي.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية في: تحديد التصور المقترح للتخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي

الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان. ويتفرع من هذا الهدف مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد مجالات تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

٢. تحديد تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

٣. تحديد متطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

٤. تحديد المقترحات لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة الحالية في: ما التصور المقترح للتخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مجالات تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

٢. ما تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

٣. ما متطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

٤. ما المقترحات لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

مصطلحات الدراسة:

مفهوم التخطيط:

عند استعراض مفهوم التخطيط بصفة عامة، نجد أن الآراء ووجهات النظر قد تعددت حول تحديد مفهوم التخطيط وفقاً لمجموعة من المتغيرات مثل (اختلاف اهتمامات المخططين نظراً لاختلاف انتماءاتهم الفكرية واختلاف تخصصاتهم بالإضافة إلى اختلاف أسلوب التطبيق).

فهناك من يعرفه بأنه عبارة عن عمليات منظمة تشارك فيها القيادات المهنية والشعبية لإحداث تغييرات اجتماعية تهدف إلى نقل المجتمع من وضع اجتماعي إلى وضع أفضل منه خلال فترة زمنية محددة عن طريق اتخاذ مجموعة من القرارات لاستخدام الموارد المتاحة حالياً ومستقبلاً لإشباع ومواجهة المشكلات في ضوء أيديولوجية المجتمع. (السروجي، ٢٠٠٩، ص٢١)

وبصفة عامة فالتخطيط تسمية تطلق على كل نشاط منظم للأفراد أو الجماعات يتميز باستخدام الذكاء والبصيرة للوصول إلى أهداف ومحاولة مقابلة الاحتياجات الجديدة هذا النشاط يتطلب رأياً صائباً وتصوراً منظماً واقتراحات المخطط ومستهدفاته وهي توضع دائماً على أساس:

١. الخبرات الماضية. ٢. الوسائل الحاضرة المتاحة. ٣. الأهداف المستقبلية.

كما يعرف التخطيط بأنه مجموعة من الجهود التي يمكن عن طريقها التحكم في أنشطة المجتمع المتعددة، حتى يمكن حصر الموارد والإمكانات المتاحة أو التي يمكن إتاحتها وتحديد الاحتياجات والمشكلات، ثم تصميم

البرامج والمشروعات التي تعمل على مقابلاتها تحقيقاً للأهداف. (Minnery,1989, P44)

ويعرف التخطيط الاجتماعي بأنه ذلك النشاط المنظم التحديد وتقدير الاحتياجات والأهداف وتعبئة الموارد والإمكانيات، وتحديد الأولويات، ثم تصميم البرامج والمشروعات في إطار مجموعة من الخطط وتنفيذها في توقيت زمني معين. Haward,1995, P56))

وهناك من يعرفه بأنه مجموعة الأنشطة والجهود التي تمارس في ميدان الرعاية الاجتماعية والمرتبطة بتنمية المجتمع وتنظيمه، ووضع البرامج المتنوعة وتحليل السياسة الاجتماعية، كما يستخدم لتدعيم عمليات صنع القرار في مجال الخدمات الإنسانية. Burion, Gummes, 1995,P2180))

ويعرف التخطيط إجرائياً في الدراسة الحالية بأنة:

- النشاط المنظم والهادف لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية.
- يهدف لتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.
- يسعي للاهتمام بالشباب في المجتمع السعودي ودراسة احتياجاتهم.
- يدعم المسئولية الاجتماعية للشباب السعودي تجاه وطنهم.

المشاركة الالكترونية الايجابية:

المشاركة بصفة عامة هي قدرة الأفراد في المجتمع المحلي على فهم طبيعة الوضع الاجتماعي، ومحاولة تغييره إلى الأفضل من خلال جهودهم واستغلال كافة الموارد البشرية والمادية المتاحة مع التغلب على كافة المعوقات التي تعترض هذه العملية، وهذا التعريف يركز على استثمار كافة الموارد

المحلية لإحداث التغيير المرغوب نحو الأفضل وإزالة أي معوقات تواجه هذا التغيير، كما أنها هي إسهام الأهالي تطوعاً في أعمال التنمية سواء بالرأي أو العمل أو التمويل أو غير ذلك، وهذا التعريف يري أن المشاركة هي وسيلة لتحقيق التنمية سواء كانت هذه الوسيلة بالفكر أو المال أو العمل. (السكري، ٢٠٠٤، ص٣٣)

كما أن المشاركة هي الوسيلة التي يتمكن بها سكان المجتمع من غير الموظفين المعينين في الحكومة أو مؤسسات أخرى في التأثير على القرارات المرتبطة بالسياسات والبرامج والمشروعات المؤثرة على حياتهم. (عبد المنعم، ٢٠١١، ص٢٧٧: ٢٧٩)

كما تعني المشاركة التغييرات التي تحدث في المواطنين نتيجة اشتراكهم في تنمية مجتمعهم، وتتمثل في تعديل سلوكهم واستجاباتهم نحو المثيرات المتغيرة في البيئة بما يكفل التعامل الإيجابي معها، وتعتبر المشاركة غرض مرغوب فيه لبناء القدرة لدي الفرد والجماعة والمجتمع، وينظر إليها كطريقة لاكتشاف كيف يمكن أن تكون القرارات والخطط مؤثرة وفعالة لأكثر الناس المعنيين بهذه القرارات والخطط، وتعرف بأنها المساهمة والتعاون مع الآخرين سواء من أهالي المجتمع وقياداته الشعبية أو المهنية في أي عمل يعود بالنفع على أهالي المجتمع في كافة المجالات اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً وبيئياً وغيرها. (محمود، ٢٠٠٤، ص١٧)

هذا وقد دخلت كلمة المشاركة Participation ضمن مفردات لغة السياسة خلال الستينات من القرن العشرين وشاع استخدامها في مجال الإدارة، وخاصة فيما يتعلق بمشروعات التنمية والتخطيط أكثر من ارتباطها بأي مجال

آخر من مجالات الإدارة، وذلك لأن التنمية تهتم بحياة الأفراد وتؤثر على مصالحهم الحالية والمستقبلية، بجانب أن نجاح التنمية يحتاج إلى تكاتف الجهود الشعبية مع الجهود الحكومية حتى يتوفر المناخ المناسب لأهداف التنمية الريفية والمحلية.

وقد ساعد على انتشار مفهوم المشاركة عمل المسئولين في مجالات التنمية المختلفة، على أساس أنهم وجدوا اختلاف كبير بين الواقع المجتمعي الذي تعيشه المجتمعات الريفية وتوقعاتهم الشخصية، وهذا أدي إلى تفسيرهم لأسباب فشل المشروعات التي خططوا لها وصمموها، بأن اهتمامات السكان بعيدة تماماً عن تصورات المخططين والمنفذين لمشروعات التنمية، وانتهوا إلى اعتبار إستراتيجية المشاركة الشعبية هي المتغير الأساسي الذي يؤدي إلى نجاح أو فشل مشروعات التنمية، ومن هنا أصبح مفهوم المشاركة أكثر استقراراً بين المخططين والمسئولين عن مشروعات التنمية خاصة في الدول النامية بعد اعتراف الدول والمجتمعات المتقدمة بأهمية ذلك.

ولذلك عرف البعض المشاركة بأنها القدرة على التأثير في سلوك الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة وتحديد وسائل تحقيقها والتي لا تقوم على الضغط أو الإجبار. (John,2003, P18)

ويشير لها آخرون بأنها نوع من العلاقة بين شخص ما ومجتمعه، بحيث تكون لإرادته ومشاعره وبصيرته قوة التوجيه والسيطرة على الأفراد الآخرين داخل الجماعة في السعي وراء هدف مشترك ومحاولة تحقيقه. (عبد الفتاح، ١٩٩٨، ص١٧٢)

كما تعرف بأنها المساهمة والتعاون بين الآخرين في القيام ببعض الأعمال

على أساس أنها مشاركة جماعية لا مجال فيها للتسلط الفردي أو الأمر المفروض من أعلى أو لاتجاهات بيروقراطية معينة، بل هي ديمقراطية شعبية حرة الإرادة والتفكير معتمدة على الجماهير تفكيراً وتخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة ورقابة، كما أنها محاولة للتأثير على صانعي ومتخذي القرار في المؤسسات المتنوعة القائمة. (عبد الفتاح، ١٩٩٨، ص١٧٢)

كما تعرف المشاركة بأنها تلك المشاركة القائمة على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، مشاركة من الأفراد والجماعات والقيادات في كل ما يتصل بالحياة في المجتمع المحلي بوجه عام، وفي كل ما يتعلق بتنمية موارد الناس الاجتماعية والاقتصادية والفكرية بوجه خاص، يسهم فيها كل مواطن بما يستطيعه أو يملكه بدافع من رغبة حقيقية نابعة من اتجاه اجتماعي ومبادئ ثقافية أخلاقية.

كما تعرف المشاركة في التخطيط التنموي بأنها إسهام فئات الشعب المختلفة أو ممثليها وبمواقف فردية وجماعية لصنع القرارات ووضع الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع مع التأكيد على ضرورة أن يكون هذا الإسهام بعيداً عن الإجبار أو الإلزام أو الفرض من قبل السلطة أو الحكومة أو الإدارة.

كما تعرف المشاركة بأنها الاشتراك مع الآخر أو الآخرين في شيء ما، وهي تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسئولية. (بدوي، ١٩٩٣، ص٣٣١)

ولقد أصبح مصطلح الثقافة الالكترونية أكثر شيوعاً في أبجديات الشعوب في الوقت الراهن، وهى تعنى المعطيات الثقافية الجديدة لتداعيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الجديدة مذهلة التطور والتي وفرت وقتاً وجهداً وسرعة فائقة، واستخدامها في الحياة اليومية والمعاملات والتفاعلات والأدوار المؤسسية والمجتمعية والتي يعد استخدامها مؤشراً للتطور الحضاري، وبذلك فرضت نفسها كمكون أساسي من مكونات الثقافة الحضارية العالمية. (السروجي، ٢٠١٣، ص٨٩)

وثقافة المشاركة الالكترونية تمثل منظومة المعارف والمعتقدات والمعايير والقيم التي تنظم اشتراك مجموعة من الأشخاص لتحقيق هدف مشترك وفق خطة معينة عبر المجتمعات الافتراضية.

وتعرف المشاركة الالكترونية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها:

- علاقة تفاعلية تتحرك داخل سياقات اجتماعية لها بنية خاصة من خلال الانترنت ووسائل التواصل.

- تحدد مستوي الوعي لدي الشباب السعودي بأهمية المشاركة عبر المجتمعات الافتراضية من خلال المواقع الالكترونية والمنتديات أو المدونات أو الفيس بوك.

- يتم ذلك في إطار مجموعات ذات أهداف مشتركة تسعي للتعارف واكتساب المعارف والخبرات.

- تؤثر تلك المشاركة على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

المجتمعات الافتراضية:

يعد مفهوم المجتمعات الافتراضية من المفاهيم الحديثة نسبياً ظهر مع بدايات عصر العولمة التكنولوجية وثورة الاتصالات والمعلومات وتطور شبكات الانترنت، وقد ظهر المصطلح في صورته الإنجليزية Virtual Communities عنواناً لكتاب هووارد راينجولد Rheingold 1993 ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها، فالمجتمع الافتراضي هو نظام اجتماعي تكنولوجي.(مزيد، ٢٠٠١، ص ص٤ -٥)

ويشتمل التعريف مجموعة من العناصر المهمة هي:

١ - جماعة من البشر: تزيد وتنقص، تكبر وتصغر، وفق شعبية الموقع وسهولة استخدامه، غير أنّ هويات أفراد هذه الجماعة تبقى موضع تساؤل وريبة ما لم يكن لها وجود حقيقي معلوم في العالم الواقعي.

٢ - اهتمامات مشتركة: بالأدب أو العلوم أو الفنون أو الصناعات أو الهوايات أو غير ذلك وقد تكون الاهتمامات تافهة أو غير جادة، أو جانحة غير مقبولة من وجهة نظر من لا ينتمون إلى الجماعة أو المجموعة.

٣ - تفاعل يتصف بالاستمرارية وسرعة الاستجابة: من هنا لا يعد البريد الالكتروني مجتمعاً افتراضياً، إلا إذا صاحبته الدردشة والرسائل النصية الفورية وتشمل التفاعلات تبادل المعلومات والدعم والنصيحة والمشاعر وفق طبيعة الجماعة أو المجتمع الافتراضي.

٤ - وسيلة وفضاء للتواصل: منتدى أو غرفة دردشة أو موقع تواصل اجتماعي أو مجموعة بريدية أو مدونة، أو غير ذلك.

٥ - شروط عضوية: كلمة مرور واسم مستخدم وبيانات وقواعد تنظم المشاركة والتفاعل.

فالمجتمع الافتراضي مجموعة غالباً ما تكون غير رسمية من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام ما وفرته تكنولوجيا المعلومات(الانترنت، البريد الالكتروني، المنتديات، .....الخ) لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية في هذا المجتمع والعلاقات لا تكون بالضرورة متزامنة والأعضاء لا يتواجدون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور، هذا الشكل ليس له مرادف في المجتمع المادي لذلك يستخدم مصطلح افتراضي ليعبر عنه مفهوم المجتمعات الافتراضية ويشمل هذا المفهوم الجانب الاجتماعي والجانب التكنولوجي، فالجانب الاجتماعي يتعلق بالأفراد وسلوكياتهم والروابط الاجتماعية بينهم، أما التكنولوجيا فهي لا تكرس مبدأ العقلانية التقنية بل هي اليوم تسمح للإنسان بالتعبير وهي تساعد على إقامة المجتمعات الافتراضية.(عبدالرحيم، ٢٠٠٨، ص٨٩)

وهو تجمع اجتماعي منظم ذاتياً عبر شبكة الانترنت، نشأ واستمر من خلال جهود الاتصال التطوعية للمشاركين المتفرقين اجتماعياً وجغرافياً. (Leckenby, 2007,P435)

كما يعرف بأنه مجموعة من الأفراد على الخط (On Line) يتفاعلون في تفاعل اجتماعي رقمي بشكل ما، له خصائصه التكنو -اجتماعية، ويشير المفهوم أيضاً إلى جماعات تشترك في خصائص اجتماعية أو تنظيمية أو ثقافية

وربما يشترك أعضاء هذا المجتمع الافتراضي في توجهات فكرية معينة، أو اهتمامات علمية أو اقتصادية أو فنية أو إعلامية.....الخ. (رحومة، ٢٠١١، ص٨)

ويتضح من ذلك أن المجتمع الافتراضي مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سوياً بشأن المجالات التي يهتمون بها ومن خلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة.

والمجتمع الافتراضي بمثابة شبكة اجتماعية من الأفراد الذين يتفاعلون من خلال وسيلة إعلامية محددة عابرين من خلالها الحدود السياسية والجغرافية لتحقيق أهدافهم أو المشاركة في الاهتمامات المعرفية، وهي مجتمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم، وتقدم مكاناً لتجمع الأفراد على الخط المباشر وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على آخرين في نفس مجال عملهم. (Lionel, 2009,PP125-126)

كما أن المجتمع الافتراضي هو مجموعة من الناس لديهم مصالح مشتركة يهتمون بها من خلال الانترنت، والأفراد الذين لديهم اهتمام أو مصلحة مشتركة يستطيعون تأسيس مجتمعهم الافتراضي ويمكنهم أن يستخدموا أدوات وخدمات الانترنت بشكل تعاوني مشترك. (Bakardjieva, 2009)

فالمجتمع الافتراضي هو مجموعة من الناس الذين يتعاملون بانتظام ولديهم أهداف مشتركة على الانترنت ويتبادلون الأفكار والقيم ويشاركون من أجل كسب المنافع المتبادلة بين أعضاء المجموعة مثل تعزيز الروابط الاجتماعية ونشر

المعلومات وتبادل الخبرات والآراء والعلاقات عبر الانترنت وأيضاً يساعد على نقل قواعد العلاقات الاجتماعية بين الناس في الحياة الواقعية وإنشاء قواعد محلية جديدة والتي تجعل من السهل على الناس أن تتعرف كيف تتصرف على الانترنت وأن تشعر بالانتماء للمجتمعات المحلية , Rhingold; 2003).

ويعرف المجتمع الافتراضي إجرائياً في الدراسة الحالية على أنة :

- مجموعة من الشباب السعودي يربطهم هدف اجتماعي محدد.
- يسعون لتحقيقه من خلال المشاركة الالكترونية.
- يتفاعلون معاً من أجل التعارف واكتساب المعارف وتبادل الخبرات.
- يتسم ذلك التفاعل بالمنفعة المتبادلة لجميع الأعضاء في المجتمع الافتراضي عبر الانترنت.
- يسهم في تنمية ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع السعودي.

الشباب :

تعني كلمة الشباب لغوياً كما وردت في القواميس العربية ومنها لسان العرب لابن منظور الفتوة والفتاء، بمعنى: الحيوية والقوة والديناميكية، والمعنى ذاته ورد في قواميس اللغات الحية، ومنها الانجليزية، فكلمة youth تعني: أول الشيء، بمعنى أنه طازج وحيوي. (مختار، ٢٠٠٥، ص٥٣). وهناك أكثر من اتجاه لتعريف الشباب اصطلاحاً، ومنها الاتجاه البيولوجي الذي يرى أن مرحلة الشباب تتحدد زمنياً وعمرياً من سن ١٥– ٢٤ سنة.

ويعد الشباب من أهم الثروات البشرية وأثمنها لذا اتفقت معظم الاتجاهات الحديثة في العلوم الاجتماعية والإنسانية حول الأهمية الكبيرة لدراسة أوضاع

الشباب واتجاهاتهم ومشكلاتهم وقيمهم ودورهم الأساسي في المجتمع، ويرجع هذا الاهتمام إلى ما تمثله هذه الفئة الخاصة من أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية، كما أنه شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية المجتمع.

ولقد قامت محاولات عديدة بين المشتغلين برعاية الشباب لتحديد مفهوم واضح لمعني الشباب واتفقوا على تحديده في مفهومين أحدهما يري أن الشباب مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر أما المفهوم الأخر فيري أن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية.

والمفهومان يرتبط كل منهما بالآخر بل ومن الصعوبة بمكان أن نفصل أحدهما عن الآخر فالسباب مرحلة عمرية وأيضا تتميز بالحيوية و القدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية وقد تعارف المشتغلون برعاية الشباب على تحديد المرحلة العمرية من سن السادسة إلى سن الثلاثين ولا يعني أن آثار هذه المرحلة من العمر لا تمتد إلى ما قبل هذه السن أو أنها لا تؤثر فيما بعدها وإنما الواقع أن مميزات وخصائص مرحلة ما قبل السادسة هي القاعدة التي يعتمد عليها في إعداد الفرد إعداداً كافياً لاستقبال مرحلة الشباب أما مراحل ما بعد الثلاثين فهي مراحل استفادة من الخبرات والمواقف التي مر بها الفرد خلال شبابه.

ويشير معجم العلوم الاجتماعية إلى مصطلح الشباب بالأفراد في مرحلة المراهقة والأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج وأحياناً يستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من سن العاشرة وحتى سن السادسة عشر إلا أن هذه الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب ليست محددة فقد يرى البعض أنها تصل إلى سن الثلاثين.

ويعرف الشباب إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم:

- الطلبة الملتحقين بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود.

- يشتركون في وسائل التواصل الاجتماعي بصفة مستمرة (الفيس بوك أو تويتر .....الخ).

- يهتمون بقضية ثقافة حقوق الإنسان في إطار مفهوم الحقوق والواجبات.

- تطبق عليهم استمارة استبيان حول التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان

ثقافة حقوق الإنسان:

تعرف الثقافة لغوياً بأنها العلوم والمعارف والفنون التي يطلب العلم بها والحذق فيها، ويقال فلان تثقف أي تعلم وتهذب. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٨، ص٨٥)

وتعنى الثقافة ذلك الكل المتكامل الخاص بالحياة ويؤثر على مجمل الحياة الاجتماعية، وهناك ثقافة شعب والثقافة الشعبية والثقافة العالمية والثقافة القومية وثقافة الشباب وثقافة العولمة، ثقافة المشاركة الالكترونية وهكذا فان كلمة الثقافة لها معاني متعددة تشمل كل نواحي الحياة. (السروجي، ٢٠٠٩، ص١١١)

والثقافة كمفهوم اجتماعي تشكل نماذج للمعيشة ونماذج للفكر والعمل ابتدعها الإنسان في سبيل البحث عن إشباع حاجاته المعيشية، وهذه النماذج

مكتسبة أي لا يولد الفرد مزوداً بها، بل يصل إليها عن طريق العقل والتفكير أو عن طريق النقل من المجتمعات الأخرى، يأخذها كما هي أو يحور فيها كما يتفق وظروفه الاجتماعية. (حسن، ١٩٩٥، ص٦) وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطاً متلازماً تطور مع الحياة الإنسانية وفقاً لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات، فالثقافة هي المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والدساتير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين. (الدراب، ٢٠٠٦)

وقد كثرت المعاني التي أطلقت على كلمة ثقافة في اللغة ومن هذه المعاني ما يفيد، الحذق والفطنة والذكاء، يقال ثقف الشيء إذا أدركه وحذقه ومهر فيه، والثقيف هو الفطين وثقف الكلام فهمه بسرعة، ويوصف الرجل الذكي بأنه (ثقف) تستعمل كلمة(ثقف) في الحسيّات، يقال: ثقيف الرماح بمعنى تسويتها وتقويم اعوجاجها كما تستعمل في المعنويات، كتثقيف العقل، حيث إنّ مفهوم هذه الكلمة قد اتسع في العصر الحديث، حيث أصبحت تستعمل في معان كثيرة ومختلفة، لا تخرج عن المعنى الأصلي وإن كان مدلولها يتسع لما لا يتسع له المعنى اللغوي. (ابن منظور، ١٩٩٠، ص٥٦٧)

فالثقافة هي مجموع العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها ويمتثل لها أفراد المجتمع، ذلك أن الثقافة هي قوة وسلطة موجهة لسلوك المجتمع، تحدد لأفراده تصوراتهم عن أنفسهم والعالم من حولهم وتحدد لهم ما يحبون ويكرهون ويرغبون فيه ويرغبون عنه كنوع الطعام الذي يأكلون، ونوع الملابس التي يرتدون، والطريقة التي يتكلمون بها، والألعاب الرياضية التي يمارسونها

والأبطال التاريخيين الذين خلدوا في ضمائرهم، والرموز التي يتخذونها للإفصاح عن مكنونات أنفسهم ونحو ذلك. تعتبر الثقافة النمو التراكمي على المدى الطويل: بمعنى أنّ الثقافة ليست علوماً أو معارف جاهزة يمكن للمجتمع أن يحصل عليها ويستوعبها ويتمثلها في زمن قصير، وإنّما تتراكم عبر مراحل طويلة من الزمن، تنتقل من جيل إلى جيل عبر التنشئة الاجتماعية: فثقافة المجتمع تنتقل إلى أفراده الجدد عبر التنشئة الاجتماعية، حيث يكتسب الأطفال خلال مراحل نموهم الذوق العام للمجتمع. http://mawdoo3.com))

تعرف حقوق الإنسان بأنها تلك الحقوق غير القابلة للتجزئة أو المساس بها والتي تجب للإنسان لكونه إنساناً دون تمييز بين سائر البشر والتي تهدف لتحقيق كرامة كل إنسان وتشكل التزاماً قانونياً. L' Avenir 1994, P115))

وتمثل فكرة حقوق الإنسان بناء اجتماعي ترتبط في وجودها حول النشأة الإنسانية أو الوجود الإنساني ذاته، ومن ناحية أخرى فإن فكرة حقوق الإنسان ترتبط في وجودها بكيفية الوفاء بمتطلبات البشر وكيفية تحقيق حياة كريمة لهم وتشتمل الحاجات الواجب الوفاء بها على كافة الحاجات الأساسية للفرد التى تعينه على البقاء على قيد الحياة بما في ذلك الحاجات البيولوجية أو النفسية أو المادية والحاجة للعمل أو الإبداع وكذلك حق الفرد أن تكون له خصوصيته التي لا يجوز لأحد أن يعتدي عليها أو ينتهكها.(عبدالحميد، ٢٠٠٤، ص٥٩)

وحقوق الإنسان هي مجموعة الاحتياجات أو المطالب التي يلزم توافرها بالنسبة إلى كافة الأشخاص في أي مجتمع دون أي تمييز بينهم في هذا

الخصوص سواء لاعتبارات الجنس أو اللون أو العقيدة السياسية أو الأصل الوطني أو لأي اعتبار أخر. (Bensira,1997, P35)

وكلمة حقوق مفردها اللغوي(حق) وهو اسم من أسماء الله الحسنى، ويقال حق الأمر، حقاً وحقوقاُ (صح وثب وصدق)، ويقال يحق عليك أن تفعل كذا أي يجب عليك، كما يقصد به النصيب الواجب للفرد أو الجماعة باعتباره الشيء الثابت يقيناً. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٢، ص ص١٦٣ - ١٦٤)

كما يقصد بالحق الأمر الثابت الموجود مما هو خاص بالإنسان فيقولون من حقه أن يفعل كذا، ومن حقه أن يمتلك، وقد يقصد به مصلحة مستحقة شرعاً، أو مصلحة ثابتة للفرد أو المجتمع أو لهما معاً ويقررها المشرع الحكيم أو أنه الشيء الثابت لله سبحانه وتعالى أو للإنسان على الغير بالشرع ويعتبر الوفاء به واجباً. (مهران، ١٩٩٨، ص ص١٤ -١٥)

كما تعرف حقوق الإنسان بأنها تلك الإجراءات التي تحدد كإطار عام لحماية المواطنين ليسوا فقط كمواطنين في بلد معين ولكن حماية لهم كونهم بشراً. (شبكشي، ٢٠٠١، ص٢١٤)، بالإضافة إلى أنها تلك الضمانات المحددة والمقبولة مستقبلاً لقيام كل شخص بما يريد في إطار من العدالة والمساواة وعدم التمييز بين الجميع مع احترام كل منهم لحقوق الآخرين. (Banks,1995, PP29-31)

كذلك تعرف بأنها الفرصة الملائمة ونفس الامتيازات والالتزامات في الحقوق الاجتماعية وفي كل المجالات الأخرى لجميع أفراد المجتمع دون أي تفرقة للعرق أو الجنس أو اللغة أو الدين، وقد وضعت لجنة حقوق الإنسان

في الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ ، هذه الفرص بالتفصيل والتي تشمل أساسيات الحقوق المدنية المعروفة في الدساتير الديمقراطية مثل حق الحياة، الحرية والأمان الشخصي والحرية من الاستبداد أو الاعتقال أو السجن أو الإبعاد عن الوطن، والاستماع العام في محاكم خاصة، وحرية التفكير، والضمير والدين وحرية المؤسسات، كما تتضمن أيضاً الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثل حق العمل والتعليم والضمان الاجتماعي والمشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع والمشاركة في مكاسب التقدم العلمي والفني. (الرشيدي، ٢٠٠٣، ص٢٤٩)

وحقوق الإنسان ما هي إلا أوامر إلزامية لتحقيق وإشباع الحاجات الأساسية، وعلية فإن الحق في الغذاء والإسكان والملبس كما هو موضح في المادة (٢٥) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد طالبت المجتمع بتوفير هذه الحاجات للإنسان كحق من حقوقه الأساسية. (عبدالفتاح، ١٩٩٨، ص١٢٧)

وبالتالي تتعدد تعريفات حقوق الإنسان حيث يعرفها البعض بأنها مجموعة من الحقوق التي يتمتع أو يجب أن يتمتع بها كل فرد في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو ما يحتم أن تكون هذه الحقوق عالمية يتمتع بهها كل فرد دون تمييز بين فرد وآخر، كما يجب أن تجد هذه الحقوق صداها في التزام قانوني بتطبيقها وليس التزاماً أخلاقيا(Gubbay,1995, P24))

وتعرف ثقافة حقوق الإنسان إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها:

- ذلك الكل المتكامل من المعارف والمعلومات المرتبطة بحقوق الإنسان.
- تبني وتشكل من خلال التواصل بين الشباب عبر المجتمعات الافتراضية (الفيس بوك - تويتر ...الخ).

- تؤثر في مفهوم الشباب السعودي حول ماهية الحقوق والواجبات.
- تسهم في تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع السعودي.

الدراسات السابقة:

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي ركزت على المجتمعات الافتراضية وثقافة المشاركة الالكترونية للشباب الجامعي والقيم التخطيطية المرغوبة ومنها:

١ - دراسة كيم Kim 2006 والتي هدفت قياس عملية التأثير الاجتماعي في قبول وخدمة المجتمع الافتراضي، وتعد من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي، وقد أكدت نتائجها على أن المشاركة في المجتمعات الافتراضية تساعد على تطوير هوية الأعضاء الاجتماعية والتأثير على السلوك والمسئولة الاجتماعية ومنظومة القيم الاجتماعية لديهم.

٢ - دراسة ميكو Mikko 2006 والتي هدفت التعرف على مفاتيح النجاح للمجتمعات الافتراضية، ومحاولة الاستفادة من طبيعة مرحلة الشباب وكثافة استخدامهم للأنترنت في تنمية قدراتهم وتغيير اتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة وتنمية مسئوليتهم الاجتماعية، وتعد من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة من الشباب الجامعي، وقد أكدت نتائج الدراسة أن وجود المجتمعات الافتراضية وما تحويه من جماعات على الخط غير من أنماط تفاعل الناس واتصالهم معاً، وجعلهم يقضون أوقات فراغهم وهم يتفاعلون اجتماعياً وأصبحت كل أشكال التفاعل تتم من خلال المجتمع الافتراضي في إطار منظومة من القيم تحكم تلك المجتمعات.

٣ - دراسة عليق ٢٠٠٧ وهدفت الدراسة تحديد تأثير المتغيرات الديموجرافية لطلاب وطالبات الجامعة على القيم التخطيطية المرغوبة لديهم، وتحديد تأثير الوعي السياسي (الخبرات المباشرة - الخبرات غير المباشرة) على القيم التخطيطية المرغوبة لدي طلاب الجامعة)، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة حلوان، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن المتغيرات الديموجرافية ليس لها علاقة تذكر بالقيم التخطيطية المرغوبة لدي طلاب الجامعة وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى متنوعة تؤثر على تكوين تلك القيم وتدعيمها لديهم، كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات فيما يتصل بالقيم التخطيطية المرغوبة لديهم.

٤ - دراسة زكي ٢٠٠٧ واستهدفت التعرف على طبيعة وموضوعات التفاعلات الاجتماعية الافتراضية القائمة في الفضاء الرمزي بين المتفاعلين عبر الشبكة الدولية للمعلومات، وهي من الدراسات الاستطلاعية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الموضوعات الاجتماعية تأتي في المقام الأول يليها الموضوعات الرياضية ثم القضايا العامة ثم الموضوعات التعليمية فالثقافية فالسياسية، وأهم الأسباب التي تدفع إلى الانخراط في هذه المجتمعات الافتراضية هي تكوين الصداقة ثم التسلية والترفية واكتساب معارف جديدة وتعلم مهارات جديدة.

٥ - دراسة وينج Wang 2007 واستهدفت الدراسة التعرف على واقع الحوار بين الشباب المهاجر في الفضاء الالكتروني ودور الانترنت في تعزيز الثقافات والقيم من منظور الشباب، وتعد من الدراسات الوصفية التي

اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة من الشباب، وقد أكدت نتائجها أن الشباب يستخدمون الانترنت بصفة مستمرة في حياتهم اليومية للتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، كما أكدت أن للانترنت والمجتمعات الافتراضية دوراً كبيراً في تعزيز الثقافات بين الشباب المهاجرين ودعم مشاركاتهم الالكترونية.

٦ - دراسة عبدالرحيم (٢٠٠٩) واستهدفت التعرف على واقع المجتمعات الافتراضية والسبل الكفيلة بتطويرها، وهي من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل التي تساعد على تكوين وتطوير المجتمعات الافتراضية منها الجانب الاجتماعي حيث يمكن للمجتمعات الافتراضية أن تقيم نوع من الترابط الاجتماعي بين الأعضاء فيها، وأن الاهتمامات المشتركة للأعضاء هي التي تبني هذا الترابط، أما في الجانب التكنولوجي فقد أكدت نتائج الدراسة أن الويب يمثل الوسيلة الرئيسية لبناء المجتمعات الافتراضية وإقامة الشبكات الاجتماعية، وأن هذه الوسيلة تمثل أداة هامة لتحقيق الاستقلالية وإقامة الشبكات الاجتماعية.

٧ - دراسة حجازي ٢٠٠٩ وهدفت التعرف على واقع المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات، وتعد من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة من مستخدمي الأنترنت، وقد أكدت نتائج الدراسة أن من أهم خصائص المجتمعات الافتراضية أنها تجمعات إنسانية تعتمد في تكوينها على الحاسب الآلي وشبكة المعلومات بين أفرادها ويضبط سلوك الأعضاء مجموعة

من القيم والقواعد، كما أشارت أن أكثر الفئات تردداً ومشاركة في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت هم من الشباب وأن الشباب الذكور أكثر من الإناث مشاركة في المجتمعات الافتراضية.

٨ - دراسة عسياني ٢٠٠٩ واستهدفت دراسة تأثير الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب الجزائري، وهي من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة من الشباب الجزائري، وقد أكدت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت إيجاباً على قيمة التعاون، بالإضافة إلى التأثير الايجابي للفضائيات على قيمة المشاركة الاجتماعية، حيث كان لها دور معزز لبعض قيم المشاركة كزيارة الأقارب والجيران وأهمية العمل الاجتماعي وعمل المرأة كقيمة مستحدثة، بالإضافة إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً على قيمة المسئولية الاجتماعية وقيمة الايجابية، وقيمة الاحترام السائد في حين كان لها دور سلبي في زرع قيمة العلاقات قبل الزواج.

٩ - دراسة موسي٢٠٠٩ والتي هدفت التعرف على انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد على تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي على عينة من الشباب الجامعي، وقد أكدت نتائجها على ارتفاع استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة للأشكال التفاعلية على شبكة الانترنت وأن غرف الدردشة والبريد الالكتروني ومواقع المشاركة الاجتماعية ومنتديات النقاش كانوا أهم أدوات الاتصال التفاعلي للشباب من خلال الانترنت، كما أكدت نتائج الدراسة على حدوث تغير في أنماط التعامل مع

الشبكة من قبل الشباب وزيادة الديمقراطية المباشرة على الشبكة، كما أكدت على وجود علاقة معنوية دالة إحصائياً بين حجم التعرض لشبكة الانترنت والاهتمام بالقضايا السياسية لدي الشباب الجامعي والاهتمام بقضايا حقوق الإنسان.

١٠ - دراسة خضر ٢٠٠٩ وهدفت الدراسة التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي على عينة من الشباب الجامعي، وقد أكدت نتائجها أن أبرز مصادر المعرفة لطلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (عينة الدراسة) هم الأصدقاء والمعارف وان التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر الانترنت والفيس بوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين وتنمي القيم الاجتماعية.

١١ - دراسة زعموم ٢٠١٠ وهدفت التعرف على العلاقة بين المجتمع الافتراضي والمشاركة في قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي وفهم الأبعاد النظرية والفلسفية التي يقوم عليها المجتمع الافتراضي مع التركيز على بعض النماذج التطبيقية من العالم العربي والحكومات الالكترونية كالشبكات الاجتماعية الافتراضية (نموذج الفيس بوك أربيا) واقتصاد المعرفة وأوضحت الدراسة أنة لا يمكن الحديث في العالم العربي عن تجربة واحد متجانسة في تبني الممارسات الافتراضية وهذا نظراً لتباين السياسات والاستراتيجيات والإمكانيات القاعدية المنافسة، وقد أكدت الدراسة أن الممارسات الافتراضية في الوطن العربي باستثناء بعض دول الخليج العربي

تحتاج لتبني سياسات واضحة لتصميم استخدام الخدمات الالكترونية في مختلف القطاعات ووضع تشريعات جديدة تتناسب ومتطلبات المرحلة الجديدة.

١٢ - دراسة هنريكس Henriques 2010 وهدفت الدراسة لإيجاد تصور لتطوير المجتمع الافتراضي لإطار الممارسة من قبل مجموعة من الممارسين الابتكاريين وهدف المشروع تقييم وسائل الاتصال لاستخدامها من قبل الشبكة، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام منهج دراسة الحالة، كما هدفت الدراسة توسيع نطاق المعرفة وتوفير بيئة للتبادل والتواصل، وأكدت الدراسة أن المجتمع الافتراضي هو نظام يوفر مساحة لتوليد المعرفة وليس فقط لالتقاء المعارف القائمة وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات نوعية لتحديد الدوافع والصعوبات التي تحول دون المشاركة الالكترونية للأفراد في المجتمعات الافتراضية.

١٣ - دراسة فانسون Vansoon 2010 والتي استهدفت دراسة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وهي من الدراسات الوصفية باستخدام منهج دراسة الحالة، وأكدت نتائجها أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك واليوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، مما يؤثر على قيم العلاقات الاجتماعية لديهم.

١٤ - دراسة حجازي ٢٠١١ واستهدفت الدراسة التعرف على أهم خصائص المجتمعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب، وتحديد الآثار

الايجابية والسلبية المترتبة على وجود المجتمعات الافتراضية (المنتديات - الشات - المدونات - المواقع الاجتماعية مثل الفيس بوك وماي سبيس) على شبكة الانترنت، وهي من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة من الشباب المصري، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الآثار الايجابية للمجتمعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب هي أنه وسيلة لتبادل المعلومات والثقافات، أوفر من الناحية الاقتصادية للاتصال بأصدقاء خارج الوطن، الانفتاح على العالم، وسيلة لتشجيع التواصل وتكوين صداقات، وهذا ما أكد على اتجاه الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية.

التحليل والتعقيب للدراسات السابقة:

- اتفقت غالبية الدراسات السابقة على أهمية دراسة وتحليل طبيعة المجتمعات الافتراضية وتأثيرها السلبي والايجابي على أفراد المجتمع.

- أكدت نتائج بعض الدراسات أن أكثر الحاجات إشباعاً على المجتمعات الافتراضية جاءت بالترتيب الحاجات الاجتماعية، الحاجات السياسية، الحاجات التعليمية والحاجات الثقافية.

- أوضحت العديد من الدراسات أن الآثار الايجابية للمجتمعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب هي أنه وسيلة لتبادل المعلومات والثقافات، أوفر من الناحية الاقتصادية للاتصال بأصدقاء خارج الوطن، الانفتاح على العالم، وسيلة لتشجيع التواصل وتكوين صداقات، وهذا ما أكد على اتجاه الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية.

- واستهدفت بعض الدراسات تحديد تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

- سعت بعض الدراسات السابقة للتعرف على العلاقة بين المجتمع الافتراضي والمشاركة في قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي وفهم الأبعاد النظرية والفلسفية التي يقوم عليها المجتمع الافتراضي مع التركيز على بعض النماذج التطبيقية من العالم العربي والحكومات الالكترونية كالشبكات الاجتماعية الافتراضية (نموذج الفيس بوك أربيا) واقتصاد المعرفة.

- أكدت نتائج بعض الدراسات أن هناك مجموعة من العوامل التي تساعد على تكوين وتطوير المجتمعات الافتراضية منها الجانب الاجتماعي حيث يمكن للمجتمعات الافتراضية أن تقيم نوع من الترابط الاجتماعي بين الأعضاء فيها ، وأن الاهتمامات المشتركة للأعضاء هي التي تبني هذا الترابط ، أما في الجانب التكنولوجي فقد أكدت نتائج الدراسة أن الويب يمثل الوسيلة الرئيسية لبناء المجتمعات الافتراضية وإقامة الشبكات الاجتماعية ، وأن هذه الوسيلة تمثل أداة هامة لتحقيق الاستقلالية وإقامة الشبكات الاجتماعية.

- أوضحت بعض الدراسات أن المسميات المختلفة التي أطلقت على حقوق الإنسان قد أدت إلى صعوبة وضع تعريف محدد لحقوق الإنسان والتي تُعدد هذه التعريفات حسب نظرة كل منها إلى هذه الحقوق وأن ما جرى علية العمل الدولي لم يصل بعد إلى تحديد دقيق وحاسم.

- أكدت بعض الدراسات على ضرورة أن يكون هناك نظام فعال لضمان وجود حماية دولية لحقوق الإنسان.

- وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة وقضية الدراسة ، تحديد مفاهيم الدراسة ، مناقشة النتائج وصياغة التصور المقترح.

- أما الدراسة الحالية فقد سعت للتعرف على واقع ومتطلبات تفعيل المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

المعطيات النظرية للدراسة:

أنماط وآليات المشاركة الالكترونية:

يدرك المتأمل لواقع المشاركة على الأصعدة الافتراضية والواقعية أنها تتحرك على خريطة من الأنماط، وعبر مجموعة من الآليات والوسائل والتي يمكن الوقوف عليها في السياق التالي: ((Robins, 2005,P89

١ - **تنميط المشاركة الافتراضية:** يمكن تنميط المشاركة عبر الإنترنت إلى مجموعة متنوعة من الأشكال، مع الأخذ في الاعتبار أن أنماط المشاركة في التفاعلات الواقعية ذات أبعاد متعددة فإن نظيرتها على المستوي الافتراضي لها تنويعاتها أيضاً، وفي هذا الصدد يمكن أن نحدد أنماط المشاركة الالكترونية في عدد من الأبعاد على النحو التالي:

أ - **من حيث مستوي التفاعل:** يمكن تنميط المشاركة الافتراضية من حيث مستوي التفاعل كما حددها كل من (روبنز وكاشيما Robins Yoshikashima) إلى نمطين يتمثل الأول في البناء الشبكي العالمي، والمتمثل في بنية تفاعلية عالمية تتضمن موضوعات ذات مجال عالمي لا تخص جماعة إثنية أو أقلية معينة ولكن تنصهر كل الأقليات والتباينات الثقافية داخل بوتقة التفاعل العالمي للشبكة والثاني يتمثل في البناء المحلي للشبكات الاجتماعية، وهنا تظهر دور الجماعات المحلية التي خلقت لنفسها وحدات داخل التفاعلات العالمية، والتي يتمحور التركيز فيها على الموضوعات والسياسات

المحلية أو التي تخص جماعات بذاتها في إطار اهتمام داخلي، وتخضع البنية الشبكية في هذا المحتوي لتجانس ثقافي إلى حد كبير.

ب - من حيث محتوي المشاركة الالكترونية: يمكن في هذا الإطار تقسيم المشاركة عبر الإنترنت إلى مشاركة اجتماعية، وينصب محور الاهتمام فيها على القضايا ذات الطابع الاجتماعي مثل التعارف وتكوين الصداقات ومشاركة الاهتمامات الاجتماعية والمشاركات الأسرية، حيث فتح الإنترنت مجالاً للتفاعلات الأسرية خاصة في حالة البعد الجغرافي أو السفر لأحد أفراد الأسرة.

وقد تمتد التفاعلات الاجتماعية إلى تفاعلات على مستوي السياق القومي وقد تنحصر في بؤرة السياقات الأسرية وهناك المشاركة السياسية، حيث فتح الإنترنت مجالاً جديداً للمشاركة السياسية والمتأمل في واقع الإنترنت يدرك أن الشبكات الاجتماعية ومواقعها أضحت بوابة للتفاعلات السياسية وعرض البرامج الانتخابية والتصويت على بعض استطلاعات الرأي وغيرها من القضايا ذات البعد السياسي، وهناك المشاركة الاقتصادية، فلقد فتح الإنترنت مجالاً لأصحاب الأعمال والشركات للتفاعل عبر سياقات المجتمع الافتراضي بما يسهم في تضييق الفوارق المكانية والجغرافية أمام رجال الأعمال وفتح قنوات للاستفادة من التجارب الاقتصادية عبر مواقع الشبكات.

ج - من حيث استمرارية المشاركة الالكترونية: يمكن تقسيم هذا البعد إلى قسمين يتعلق الأول بالمشاركات المستمرة، حيث هناك تفاعلات تتميز بالاستمرارية في النواحي الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية وغيرها، والقصد هنا يتمثل في أن المشاركة لها بعد طولي مستمر باستمرار الاهتمامات التي

تجمع أصحابها، والثاني نمط من المشاركات يمكن تسميته بالمشاركات المتقطعة، وهذا النمط يتواصل مع موضوعات الاهتمامات المتباينة، ولكن بشكل غير دوري، فقد تكون المشاركة متقطعة لاعتبارات خاصة بالفرد أو بموضوعات التفاعل التي يشارك فيها.

٢ - **وسائل المشاركة الالكترونية:** وتتعدد وسائل المشاركة في السياق الافتراضي ولعل الشبكات الاجتماعية باتت تشكل بوابة عبور لمشاركات فاعلة في السياق الافتراضي، وهذا ما دعا (أوجز سويت O.Swite 2009) إلى اعتبار الشبكات الاجتماعية منظمة حديثة غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة. (Swete,2009,PP95-96)

بنية المشاركة الالكترونية (الافتراضية):

إن المشاركة عبارة عن علاقة تفاعلية تتحرك داخل سياقات اجتماعية لها بنية خاصة يمكن الوقوف على هذه البنية من داخل المجتمع الافتراضي على النحو التالي: ((Young, 2005,PP396-399

١ - **المعرفة:** إذا كانت المعرفة تمثل أساساً للمشاركة في تفاعلات السياقات الواقعية، فهي ضرورة أيضاً للمشاركة عبر الإنترنت، وخاصة أن المجتمع الافتراضي يقوم بالدرجة الأولي على المعرفة، فلا مشاركة بدون معرفة، ولا يقصد بالمعرفة ضرورة الفهم بموضوع الاشتراك فقط ولكن يشمل أيضاً معرفة طريقة الوصول إلى المشاركة الفعلية مع الآخرين عبر مواقع الشبكات الاجتماعية أو غيرها، خاصة وأن تفاعلات المجتمع الافتراضي بشكل عام هي تفاعلات نخبوية بالأساس تقوم على أساس من المعرفة.

٢ - **الفعل**: إذا كانت المعرفة تشكل البعد الأول للمشاركة في سياقات التفاعلات الافتراضية، فإن الفعل يشكل البعد الثاني المكمل للمعرفة، فلا فعل بدون معرفة، والمعرفة لا ترقي إلى مستوي المشاركة بدون فعل، والمقصود بالفعل هنا هو النشاط الذي يقوم به الشخص المتفاعل، والذي يمتلك القدرة على الوصول إلى مواقع التفاعلات للاشتراك في الموضوعات المتباينة للتفاعلات عبر الإنترنت، فإذا وقف المتفاعل على أعتاب المعرفة فقط لم تكتمل المشاركة، فهناك بعض الأفراد قد يمتلكون آليات المعرفة والنفاذ إلى الشبكة ويقفون عند هذه النقطة دون أن يحولوا المعرفة إلى معرفة بالفعل من خلال عملية المشاركة الالكترونية.

٣ - **التفاعل**: المقصود بالتفاعل هنا هو تبادل المعلومات والمعارف، فتكتمل المشاركة بتحويل الفعل أو النشاط إلى تفاعل، وقد يكون هذا التفاعل مع الأفراد أو يمتد إلى الجماعات، مع الأخذ في الاعتبار أن تفاعلات ومشاركات المجتمع الافتراضي تقوم بالأساس على مشاركة الاهتمامات.

وفي المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية وفيها درجات من المنع والحجب لما يعتقد القائمون على تنظيم هذه المجتمعات أنه خروج على الأخلاق وانتهاك لخصوصيات الآخرين قد يكون الحجب مفروضاً من قبل القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من المجتمعات الافتراضية، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة. (مزيد، ٢٠٠١، ص٩).

حقوق الإنسان (مدخل عام):

النشأة والتطور:

يعتبر الاهتمام بحقوق الإنسان قديم قدم البشرية نفسها، فقد ظهرت بوادره في المجتمعات البدائية ثم تبلور عندما عاش الإنسان في ظل الحضارات القديمة (الفرعونية – الإغريقية – والرومانية) وتعددت أشكاله وملامحه وإن كان لم يأخذ حداً يضمن أن يعيش الأفراد في ظل حقوق متساوية بين الجميع.

ومن الأخطاء التي روج لها مؤرخو الغرب عن عمد أو جهل تأريخهم لنشؤ حقوق الإنسان، حيث زعموا بانطلاقها من انجلترا والولايات المتحدة في القرن السابع عشر وفرنسا في القرن الثامن عشر، ولكن الحقيقة أن حقوق الإنسان نشأت بخلق آدم علية السلام عندما قال له ربه "يا آدَم اسكُن أنتَ وزَوجكَ الجَنَّة وكُلا مِنْها رغَدَاً حَيثُ شئتُما ولا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَجَرَة فَتَكُونا مِنَ الظَالِمِين " (سورة البقرة – أية: ٣٥)، إذ أرست هذه الآية الكريمة أولي حقوق الإنسان متمثلة في حق المسكن والمأكل، كما قررت في المقابل واجباً على أبي البشر آدم وزوجته حواء ألا يقربا الشجرة المحرمة، ثم أن هناك دليل مكتوب عن كفاح الإنسانية لحماية حقوق الضعفاء من التعرض للاستغلال من الأفراد والجماعات أصحاب النفوذ من جانب الدولة نفسها، وذلك بدءاً من المبادئ البابلية لحمورابى عام ١٧٥٠ قبل الميلاد، وقد ظهرت مفاهيم العدالة في كتابات كونفشيوس أعوام (٤٧٩ – ٥٥١) قبل الميلاد واليونانيون القدماء في القرن الرابع قبل الميلاد. (السكري، ٢٠٠٠، ص ص١٩ -٢٠)

وفي العصر الحديث اهتمت الدول منفردة أو مجتمعه ببلورة مواثيق وتشريعات لضمان حقوق الإنسان وظهرت المنظمات المحلية والعالمية وعقدت

المؤتمرات لهذا الغرض حتى أصبح الشغل الشاغل في كثير من دول العالم هو المطالبة بتلك الحقوق أو السعي لتحقيقها.

وقد اعترفت الرومان بالحاجة إلى حماية الأفراد من الإساءات المتوقعة للسلطة السياسية، ثم نجد أن الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية قد تحدثت عن القيمة والكرامة المتأصلة للشخص والمساواة أمام القانون ثم جاء الإسلام خاتم الرسالات السماوية في القرن السابع الميلادي وقد عظم من قدسية وحرمة حياة الإنسان والحق في إقامة العدالة، وقد استمرت الدولة الإسلامية لقرون عديدة تحافظ على حقوق الإنسان على الرغم مما كانت تعيشه أوربا في ذلك الوقت من عصور الظلام وعدم احترام الإنسان وامتهان الفقراء.

والجدير بالذكر أن النظام الإقطاعي في أوربا وسلطة الكنيسة كانت أحد العوامل التي أدت إلى الثورات والمناداة بالحرية وظهور مفاهيم حقوق الإنسان في أوربا، أما في الشرق الأوسط فكان العكس حيث ازدهرت مفاهيم حقوق الإنسان مع انتشار الدين الإسلامي.

واستناداً على ما سبق يجب أن نؤكد على أن الدين الإسلامي قام بمحاولة جزئية لم يسبقه أحد ولم يصل إليها أحد بعده، حين دعا إلى هذه الحقوق وجعلها دستور للحياة وقانوناً يوجب الطاعة والإتباع، كذلك نص "ميثاق هيئة الأمم المتحدة" على هذه الحقوق عام ١٩٤٥، فقد أورد ما يلي: (توفيق، ٢٠٠٨، ص ص١٤٠ -١٤١)

وقد أورد الميثاق بعض الفقرات التي تتعلق بمساواة المرأة للرجل وحرية كل منهما في الزواج، وكما درج على ذكر حق الإنسان في التملك وحماية الملكية وحرية الفكر والعقيدة، وأن يُظهر عقيدته علناً ويمارس طقوسها ويعبر

عن آراءه وأفكاره ويكون له الحق في الاشتراك في حكم بلده وأن تكون له الحرية التامة في العمل وفي تقاضي الأجور، كما ذكر الميثاق حق التعليم والتربية ووجوب توجيه التعليم نحو رعاية حقوق الجماعة الإنسانية وتقوية روابطها لا لإثارة العداوات العنصرية والدينية ... الخ.

ويؤكد الميثاق على أن الناس يولدون جميعاً أحراراً ولديهم قدرات وإمكانيات كامنة يتطلب الأمر إظهارها للاستفادة منها وتنميتها. (Young, 2000,PP17-18)

وتقدم منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها ومنظماتها الراعية جهوداً كبيرة بإجرائها دراسات وبحوث وقيامها بجمع معلومات وإحصاءات لمساعدة الناس، من خلال برامج تنمية مخططة تدعم الأنساق المختلفة لترقية مستوى الأداء وإطلاق المبادرات لتعميم ألوان الرعاية. (Brueggeman, 2000,P421)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية فإن الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين قد صدّقت على المبادئ الأساسية المعلنة في وثائق حقوق الإنسان للأمم المتحدة، وتتضمن تلك المبادئ الحق في الحصول على مستوى معيشة مناسب لرفاهية وصحة الناس وأسرهم وإتاحة الموارد الأساسية لإشباع تلك الاحتياجات، والحق في الحصول على الطعام والغذاء المناسب والحق في الملبس والإسكان والحق في الرعاية الصحية الأساسية والحق في التعليم والحق في الإحساس بالأمن في حالة حدوث بطالة أو مرض أو عجز، أو الترمل أو الشيخوخة أو أي مشكلات أخرى خارج نطاق سيطرة الشخص، كذلك الحق في الخدمات الاجتماعية الضرورية والحق في عدم التعرض لأي عقاب مجرد من الإنسانية.

وفي الأرجنتين وعلى مستوى الثقافة والقيم والوعود الأخلاقية، فقد أصبحت حركة حقوق الإنسان أساساً لبناء ثقافة ديمقراطية جديدة يسود فيها التسامح وقبول التعددية وإقرار القيم الإنسانية، وهكذا فالمهام كانت عديدة، بدون جدول أعمال منظم، ولكن الهدف الأساسي هو بناء وضع أخلاقي وثقافي جديد، وقد كان لإصدار (كونادب Conadep) لكتابه حول حقوق الإنسان، ولمحاكمات الجيش دور هام في الإدراك الاجتماعي لمعني الديمقراطية انطلاقاً من هذا البعد الأخلاقي وترسيخاً لمبادئ حقوق الإنسان. (وود وآخرون، ١٩٩٧، ص٢١٤)

النموذج الموجه للدراسة:

نموذج التخطيط العقلاني الرشيد:

وهو نموذج في التخطيط الاجتماعي يعتمد علي صنع القرارات على أسس علمية عقلانية منطقية ويعطي الاهتمام الأكبر للجوانب الفنية للعملية التخطيطية، وان الخطة الفنية يجب أن تتضمن حلولا وبدائل مختلفة للمشكلة الواحدة، وان ترتكز هذه الخطة الفنية على ثلاث ركائز أساسية هي: الأهداف المطلوب تحقيقها، الإمكانيات والموارد البشرية والمادية التي يمكن أن تستخدم في تحقيق هذه الأهداف والمدى الزمني للخطة.

ويعتبر الفريد كان من العلماء الأوائل المؤسسين للمدرسة العقلانية الرشيدة في التخطيط الاجتماعي وهو صاحب النموذج العقلاني الذي يتضمن ست خطوات رئيسية وهي: (مختار، ١٩٩٥م، ص١٥٠)

- وجود دوافع ومبررات تخطيطية.
- التعرف على المشكلة ودراستها.

- تحديد المهام التخطيطية وتحديد الجهاز التخطيطي.
- اختيار وتحديد الأهداف التخطيطية.
- وضع وتحديد البرامج المحققة للأهداف وتنفيذها.
- تقييم مدي تحقيق البرامج المنفذة للأهداف التخطيطية.

كما قام (نيل جلبرت، هاري سبكت) باقتراح مكعب للتخطيط الاجتماعي يقوم على ثلاثة محاور وهي: (عويس والأفندي، ١٩٩٦م، ص ص٣ -٥)

المحور الأول: ويتضمن خطوات العملية التخطيطية التي تبدأ بمرحلة تحليل المشكلة وتحديد الإطار العام للخطة وتحديد الهدف ووضع الخطة ثم التنفيذ والمتابعة والتقويم.

المحور الثاني: ويتناول تحديد المستوي الجغرافي الذي يتدرج من المستوي القومي فالإقليمي ثم مستوي المحافظة فمستوي المركز أو المدينة وأخيراً مستوي الجيرة أو القرية.

المحور الثالث: وينقسم إلى ثلاث مجالات رئيسية للتخطيط وهي المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي والمجال المادي.

ويقوم نموذج التخطيط العقلاني الرشيد علي العناصر التالية: (بسيوني، ١٩٨٨م، ص ص٧ -٨)

- الاعتقاد في العملية التخطيطية العقلانية التي تضم المراحل الست.
- تحليل شامل ومتصل ودقيق للمشكلات الاجتماعية والاحتياجات لوضع الأهداف.
- خلق نسق من القرارات للتمكين من التتابع الجاد والتنظيم والارتباط.

• التنسيق والتعاون بين وحدات النسق وتكامله مع الأنساق الأخرى.

• تخطي المعوقات المؤسسية والتنظيمية.

• تشكيل عقلاني للمستقبل اعتماداً على التنبؤ والتوقع والتمحيص والتفكير المنتظم وتمثيل القيم.

• تحديد العلاقة بين الغايات والوسائل لاختيار أنسبها لإنجاز الغايات والأهداف ويتطلب هذا تحديد المتغيرات التالية:

- ضرورة البدء بتحديد القيم المتصلة بالمشكلة والأهداف.

- دراسة القيم ومقارنتها ببعضها للتعرف على أهميتها النسبية لتحديد السياسات البديلة التي يمكن الاختيار بينها.

- اختيار السياسات التي يمكن أن تحقق أكبر قدر من القيم المتصلة بالمشكلة في إطار نظرية يمكن في إطارها تحقيق المفاضلة بين السياسات.

ويحلل(مورني) العملية التخطيطية في النموذج الترشيدي الي المراحل التالية: (الرشيدي، ٢٠١٧م، ص١٧٦)

١. تحديد المشكلة وتقدير الحاجات من خلال البحث والتمحيص والدقة والبحث عن أسبابها وتحديد نطاقها في أن واحد.

٢. صياغة إطار السياسة والأهداف العامة والفرعية بطريقة تنبثق منطقيا من تحليل المشكلة كصياغات محددة على المدى الطويل للإنجازات المطلوبة كأفضليات تستند على القيم وكذلك صياغة الأغراض على نحو يرسم بدقة قدرا محسوبا من التقدم تجاه الهدف في صياغة تربط بين الغايات والوسائل.

٣. تصميم الاستراتيجيات البديلة: ويقصد بالاستراتيجية طريقة التدخل وهي ترجمة الأغراض في شكل خطة عمل، ويمكن الاختيار بين

الاستراتيجيات البديلة وفق معايير تتعلق بالإمكانيات المتاحة أمام المخطط الاجتماعي مثل الإمكانيات التنظيمية والاتجاهات السياسية والإمكانيات المالية.

٤. اختيار وتنفيذ التدخل (البرمجة والتنفيذ) وتهتم بأنشطة ثلاث هي:

- توفير الميزانية في شكل برنامج عمل يربط بين الوسائل والغايات.
- بناء نسق تقديم الخدمات فيما يتصل بتصميم البرنامج واختيار أساليب تقديم الخدمة والمتطلبات التنظيمية لتقديم الخدمة.
- توفير العمالة اللازمة المتخصصة لإدارة البرنامج بكفاءة وفاعلية.

٢ - المتابعة والتقويم والاستفادة من المردود والتغذية العكسية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التخطيط لتفعيل المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية لتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

المنهج المستخدم: تمشياً مع نوع الدراسة فقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث يعد منهج المسح الاجتماعي من أنسب المناهج للدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة يغلب عليها صفة التحديد.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المسجلين بالعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

تم حصر مجتمع الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، وتحدد في (٢٤٠٠) طالب بالمستويات من الأول وحتى الثامن.

وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بنسبة (٥٪) من الطلاب. وقد حصل الباحث على استجابات (١١٥) طالب. عبر استبيان تم تصميمه من خلال جوجل درايف.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** التخطيط لتفعيل المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية لتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

- **الحدود الزمانية:** فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي في الفترة من ١٤٣٩ إلى ١٤٤١هـ.

- **الحدود المكانية:** كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

أدوات الدراسة: استمارة استبيان بعنوان التخطيط لتفعيل المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان. **وتتضمن المحاور التالية:**

١. البيانات الأولية:

- الاسم (اختياري)، محل الإقامة، العمر، الشعبة، المستوى الدراسي، **أكثر المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب السعودي، معدل وأسباب استخدام المجتمعات الافتراضية عبر الانترنت،**

٢. تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان. (١٠) عبارات.

٣. تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان. (١٠) عبارات.

٤. متطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان. (١٣) عبارات.

٥. المقترحات لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان. (١٣) عبارات.

صدق وثبات أداة الدراسة:

١. **صدق المحكمين:** قام الباحث بتصميم استمارة استبيان لطلاب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المسجلين بالعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١ه، وحرص على أن تكون محاورها مرتبطة بموضوع وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك بالمعطيات والأدبيات النظرية، وتم اختيار صدق محتوى الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين (٥) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة الأدوات بأبعادها المختلفة لتحقيق الهدف الذي صممت من أجله، وقد تم استبعاد بعض العبارات التي أشاروا بعدم صلاحيتها والتي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٥٪) وإضافة بعض العبارات التي أشاروا إليها، وتعديل بعض العبارات الأخرى.

٢. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إلية العبارة.

٢. ثبات الاستمارة:

تم إيجاد قيمة معامل الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة كونه من (١٥) من طلاب قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المسجلين بالعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١ه (عينة تجريبية لاختبار ثبات الأداة)، وعن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني من التطبيق (١٥) يوما على ذات العينة وباستخدام الباحثة معامل الثبات (ألفا - كرونباخ) لإجراء الثبات. وكان معامل الثبات (٨٦,٠٪)

تاسعاً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

(١) وصف الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة:

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الأولية

المتغير		العدد	النسبة المئوية
محل الإقامة	داخل مدينة الرياض	٨٦	٧٤,٨٪
	داخل مدينة الرياض	٢٩	٢٥,٢٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

المتغير		العدد	النسبة المئوية
العمر	١٩ عام	٣	٢,٦٪
	٢٠ عام	٣٩	٣٤,٠٪
	٢١ عام	٥٨	٥٠,٤٪
	٢٢ عام فأكثر	١٥	١٣,٠٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪
الشعبة	شعبة الاجتماع	٤٩	٤٢,٦٪
	شعبة الخدمة الاجتماعية	٦٦	٥٧,٤٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪
المستوى التعليمي	المستوى الخامس	٢٤	٢٠,٩٪
	المستوى السادس	٣٦	٣١,٣
	المستوى السابع	٣٠	٢٦,١٪
	المستوى الثامن	٢٥	٢١,٧٪
	المجموع	١١٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي:

١. بالنسبة لتوزيع الطلاب عينة الدراسة طبقاً لمحل الإقامة، جاء الطلاب المقيمين بمدينة الرياض في الترتيب الأول بنسبة (٧٤,٨٪)، بينما جاء الطلاب المقيمين خارج مدينة الرياض بنسبة (٢٥,٢٪). ويفسر ذلك بأن هناك نسبة من الطلاب المغتربين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويقيمون بالرياض فترة الدراسة، أو يترددون على الجامعة وقت المحاضرات.

٢. وفيما يتعلق بتوزيع الطلاب عينة الدراسة طبقاً للعمر فقد جاء في الترتيب الأول ذوي العمر (٢١ عام) بنسبة (٥٠,٤٪) وفي الترتيب الثاني ذوي

العمر (٢٠ عام) بنسبة (٣٤,٠٪) وفي الترتيب الثالث ذوي العمر (٢٢ عام فأكثر) بنسبة (١٣,٠٪) وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي العمر (١٩ عام) بنسبة (٢,٦٪). ويفسر ذلك بأن أعمار الطلاب عينة الدراسة تتناسب مع المستويات الدراسية التي يدرسون بها وهي المستويات الخامس والسادس والسابع والثامن.

٣. وفيما يتعلق بتوزيع الطلاب عينة الدراسة طبقاً للشعبة فقد جاء في الترتيب الأول طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥٧,٤٪) وفي الترتيب الثاني طلاب شعبة الاجتماع بنسبة (٤٢,٦٪). ويفسر ذلك بأن غالبية الطلاب يميلون للالتحاق بشعبتي الاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسب متقاربة، وذلك لتشابه التخصصان الى حد كبير وتعدد مجالات العمل للخريجين في مجالات الرعاية الاجتماعية.

٤. أما فيما يتعلق بتوزيع الطلاب عينة الدراسة بالنسبة للمستويات الدراسية فقد جاء في الترتيب الأول طلاب المستوى (السادس) بنسبة (٣١,٣٪) وفي الترتيب الثاني طلاب المستوى (السابع) بنسبة (٢٦,١٪) وفي الترتيب الثالث طلاب المستوى (الثامن) بنسبة (٢١,٧٪) وفي الترتيب الرابع والأخير طلاب المستوى (الخامس) بنسبة (٢٠,٩٪). ويفسر ذلك بحرص الباحث على أن تكون العينة موزعة بشكل متناسب لأعدد طلاب كل مستوى دراسي، وقد اختار المستويات الأربع الأخيرة نظراً لزيادة مستوى وعيهم ونضجهم الفكري والثقافي إلى حد كبير أكثر من المستويات الأربع الأولى.

(٢) وصف طبيعة استخدام عينة الدراسة للمجتمعات الافتراضية:

جدول (٢) أكثر المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب السعودي من وجهة نظر العينة

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	فيس بوك	٢٥	٢١,٧٪	٧
٢	تويتر	١٠٥	٩١,٣٪	٣
٣	واتس آب	١١٤	٩٩,١٪	١
٤	انستجرام	٥٧	٤٩,٦٪	٤
٥	سناب شات	٣٣	٢٨,٧٪	٥
٦	يوتيوب	١١٠	٩٦,٠٪	٢
٧	جوجل	٧	٦,١٪	٨
٨	المواقع العلمية	٣١	٢٧,٠٪	٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أكثر المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب السعودي من وجهة نظر العينة، جاءت بالترتيب كالتالي:

جاء واتس آب في الترتيب الأول بنسبة (٩٩,١٪) و في الترتيب الثاني اليوتيوب بنسبة (٩٦,٠٪) وفي الترتيب الثالث تويتر بنسبة (٩١,٣٪) وفي الترتيب الرابع انستجرام بنسبة (٤٩,٦٪) وفي الترتيب الثامن والأخير جوجل بنسبة (٦,١٪). ويفسر ذلك بأن غالبية طلاب الجامعات السعودية يستخدمون كافة التطبيقات والمواقع وخاصة واتس آب لمتابعة محاضراتهم وأساتذتهم ويشتركون في قروبات (مجموعات للتواصل) خاصة بكل مقرر دراسي،

بالإضافة إلى استخدامهم لموقع اليوتيوب لأغراض تعليمية وتثقيفية، كما يستخدمون في الغالب تويتر نظراً لوجود حسابات رسمية للجامعة والكلية والقسم ويتابعون من خلالها كافة المستجدات الخاصة بالعملية التعليمية، أضف إلى ذلك استخدام نسبة متوسطة من الطلاب لحساب الانستجرام.

جدول (٣) معدل استخدام المجتمعات الافتراضية عبر الانترنت من وجهة نظر العينة

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	يوميا	١١٠	٩٥,٦٪	١
٢	يوم في الأسبوع	٧	٦,١٪	٥
٣	يومان	٢٥	٢١,٧٪	٤
٤	ثلاثة أيام	٦٧	٥٨,٣٪	٣
٥	أربعة أيام	٨٨	٧٦,٥٪	٢

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

معدل استخدام المجتمعات الافتراضية عبر الانترنت من وجهة نظر العينة جاء بالترتيب التالي:

جاء معدل الاستخدام اليومي في الترتيب الأول بنسبة (٩٥,٦٪) وفي الترتيب الثاني معدل الاستخدام (أربعة أيام) بنسبة (٧٦,٥٪) وفي الترتيب الثالث معدل الاستخدام (ثلاثة أيام) بنسبة (٥٨,٣٪) وفي الترتيب الرابع معدل الاستخدام (يومان) بنسبة (٢١,٧٪) وفي الترتيب الخامس والأخير معدل الاستخدام (يوم في الأسبوع) بنسبة (٦,١٪). ويفسر ذلك بأن استخدام الانترنت وكافة التطبيقات والمجتمعات الافتراضية أصبح ممارسة شبه يومية وخاصة بالنسبة للطلاب والعاملين بكافة الوظائف، وأصبح لا غنى عنه في متابعة كافة الأحداث والأخبار المحلية والإقليمية والعالمية.

جدول (٤) أسباب استخدام المجتمعات الافتراضية عبر الانترنت من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	تعارف	٧٤	٦٤,٣٪	٥
٢	تبادل خبرات	٥٦	٤٨,٧٪	٦
٣	تنمية ثقافة ووعي	٨٠	٦٩,٦٪	٣
٤	إجراء أبحاث	٧٩	٦٨,٧٪	٤
٥	متابعة المقررات الالكترونية	١١٣	٩٨,٣٪	١
٦	جميع ما سبق	٨٥	٧٤,٠٪	٢

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أسباب استخدام المجتمعات الافتراضية عبر الانترنت من وجهة نظر العينة جاءت بالترتيب كالتالي:

جاءت (متابعة المقررات الالكترونية) في الترتيب الأول بنسبة (٩٨,٣٪) وفي الترتيب الثاني جميع ما سبق (تعارف - تبادل خبرات - تنمية ثقافة ووعي - إجراء أبحاث - متابعة المقررات الالكترونية) بنسبة (٧٤,٠٪) وفي الترتيب الثالث (تنمية ثقافة ووعي) بنسبة (٦٩,٦٪) وفي الترتيب الرابع (إجراء أبحاث) بنسبة (٦٨,٧٪) وفي الترتيب الخامس (تعارف) بنسبة (٦٤,٣٪) وفي الترتيب السادس والأخير (تبادل خبرات) بنسبة (٤٨,٧٪). ويفسر ذلك بتعدد استخدامات الطلاب عينة الدراسة للتطبيقات والمجتمعات

الافتراضية عبر الانترنت ما بين متابعة المقررات الدراسية من خلال قروبات التواصل الاجتماعي وما بين تنمية الثقافة والوعي بكافة الأحداث المتلاحقة داخلياً وخارجياً، وإجراء الأبحاث وتبادل الخبرات في المجالات المختلفة.

(٣) الإجابة على تساؤلات الدراسة:

إجابة التساؤل الأول: ما مجالات المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

جدول (٥) مجالات المشاركة الالكترونية للشباب السعودي المرتبطة بتنمية ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	تنمية الوعي باحتياجات الفئات الضعيفة في المجتمع.	٢,٨٨	٠,٦٩	مرتفع
٢	تنمية الوعي بمحاربة الشائعات في المجتمع السعودي	٢,٦١	٠,٧٣	مرتفع
٣	تنمية الوعي بحقوق المسنين في المجتمع.	٢,٧٦	٠,٨٢	مرتفع
٤	تنمية الوعي بحقوق المعاقين في المجتمع.	٢,٢٩	٠,٦٣	متوسط
٥	تنمية الوعي بحقوق المطلقات في المجتمع.	٢,٦٨	٠,٧٤	مرتفع
٦	تنمية الوعي بحقوق الأطفال في المجتمع.	١,٦٢	٠,٨١	منخفض
٧	تنمية الوعي بحقوق الأيتام في المجتمع.	٢,١٩	٠,٧٦	متوسط
٨	تنمية الوعي بحقوق الفقراء في المجتمع.	١,٥٥	٠,٥٩	منخفض
٩	دعم الشباب السعودي للحصول على فرصة عمل.	٢,٩٢	٠,٧٨	مرتفع
١٠	المطالبة بدعم ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢,٧١	٠,٨٨	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن مجالات المشاركة الالكترونية للشباب السعودي المرتبطة بتنمية ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر العينة جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٩) (دعم الشباب السعودي للحصول على فرصة عمل) في الترتيب الأول من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٧٨) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على أن غالبية الطلاب في المستويات الأخيرة تبحث دائماً عن فرصة عمل لتحقيق الاستقرار الأسري والنفسي، وذلك من خلال الدخول على صفحات التوظيف لكافة المؤسسات الحكومية والخاصة، واستخدام كافة وسائل التواصل الاجتماعي المتخصصة في نشر مثل تلك الفرص الوظيفية.

جاءت العبارة رقم (١) (تنمية الوعي باحتياجات الفئات الضعيفة في المجتمع) في الترتيب الثاني من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٦٩) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على أن طبيعة المجتمع السعودي وطبيعة شبابه دائما الحرص على مساعدة الآخرين وخاصة الفئات الضعيفة والمساهمة في الأعمال التطوعية في مجالات رعاية الطفولة والأيتام والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، مما يجعل الطلاب عينة الدراسة يحرصون على المشاركة الالكترونية المرتبطة بتنمية ثقافة حقوق الإنسان.

جاءت العبارة رقم (٣) (تنمية الوعي بحقوق المسنين في المجتمع) في الترتيب الثالث من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٢) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على أن كبار السن

في المجتمعات الإسلامية بصفة عامة وفي المجتمع السعودي بصفة خاصة يلقون كافة أوجه الرعاية والمساندة الاجتماعية من كافة فئات المجتمع وخاصة الشباب، وذلك احتراماً وتكبيراً بهذه الفئة التي أفنت شبابها من أجل بناء وخدمة المجتمع، لذا يرى الطلاب أن تنمية الوعي بحقوق المسنين في المجتمع السعودي من المجالات الهامة التي يحرصون على المشاركة فيها عبر المجتمعات الافتراضية.

وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة موسي (٢٠٠٩) ارتفاع استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة للأشكال التفاعلية على شبكة الانترنت وأن غرف الدردشة والبريد الالكتروني ومواقع المشاركة الاجتماعية ومنتديات النقاش كانوا أهم أدوات الاتصال التفاعلي للشباب من خلال الانترنت، والاهتمام بالقضايا السياسية لدي الشباب الجامعي وقضايا حقوق الإنسان.

إجابة التساؤل الثاني: ما تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

جدول (٦) تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	أشارك في تنمية وعي زملائي بحقوق الإنسان في المجتمع.	٢,٧٥	٠,٦٩	مرتفع
٢	أنضم للمجتمع الافتراضي لهدف اجتماعي وإنساني.	٢,٢٧	٠,٨٥	متوسط
٣	أحرص على المشاركة في تنفيذ المشروعات الخيرية.	٢,٨٩	٠,٧٧	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٤	أحرص على الاتصال بالمواقع الالكترونية للجمعيات الأهلية المهتمة بحقوق الإنسان.	٢.٦٦	٠.٦٣	مرتفع
٥	أشارك في اقتراح بعض المشروعات الاجتماعية للمسئولين.	١.٣٥	٠.٩٠	منخفض
٦	أوظف مواقع اليوتيوب لعرض نماذج ناجحة لتنمية الوعي بحقوق الإنسان.	٢.١٥	٠.٧١	متوسط
٧	أتبادل مع زملائي نماذج المشروعات المحلية الناجحة في المجتمع.	٢.٩٦	٠.٨٨	مرتفع
٨	أشارك في المؤتمرات التي ترعى حقوق الإنسان عبر الانترنت.	١.٣٤	٠.٧٩	منخفض
٩	أستفيد من نماذج المشاركة الالكترونية الهادفة في مجالات تنمية ثقافة حقوق الإنسان.	٢.٥٩	٠.٨٢	مرتفع
١٠	أحرص على مساعدة الآخرين في تحقيق أهدافهم.	٢.٢٠	٠.٧٣	متوسط

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن تأثير المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية على تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر العينة جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٧) (أتبادل مع زملائي نماذج المشروعات المحلية الناجحة في المجتمع) في الترتيب الأول من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٦) وانحراف معياري (٠.٨٨) مما يؤكد اتفاق أراء عينة

الدراسة على أنهم حريصين على تبادل الحوار والمشاركة مع زملائهم في استعراض نماذج المشروعات المحلية الناجحة في المجتمع، حيث نجد أن غالبية طلاب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية يشاركون دائما في الأعمال التطوعية سواء داخل الجامعة أو خارجها.

جاءت العبارة رقم (٣) (أحرص على المشاركة في تنفيذ المشروعات الخيرية) في الترتيب الثاني من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٩) وانحراف معياري (٠,٧٧) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على حرصهم على المشاركة في تنفيذ بعض الأعمال الخيرية والتطوعية سواء في مجال رعاية المسنين أو الأيتام أو ذوي الاحتياجات الخاصة، أو بعض مشروعات خدمة المجتمع وذلك بدافع المسئولية الاجتماعية التي يشعرون بها، خاصة وأن غالبية مقرراتهم سواء في شعبة الخدمة الاجتماعية أو الاجتماع مرتبطة بأنشطة الرعاية الاجتماعية والتطوعية.

جاءت العبارة رقم (١) (أشارك في تنمية وعي زملائي بحقوق الإنسان في المجتمع) في الترتيب الثالث من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٦٩) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على حرصهم على تنمية وعي زملائهم بحقوق الإنسان في المجتمع في كافة المجالات الاجتماعية، ويتم ذلك عبر تبادل المناقشات والحوار من خلال مجموعات التواصل الاجتماعي. وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة كيم (Kim 2006) بأن المشاركة في المجتمعات الافتراضية تساعد على تطوير هوية الأعضاء الاجتماعية والتأثير على السلوك والمسئولة الاجتماعية ومنظومة القيم الاجتماعية لديهم.

وهـذا مـا أكـدت عليـة نتـائج دراسـة عسـياني (٢٠٠٩) بـأن الفضـائيات ووسائل التواصل الاجتماعي أثرت إيجاباً على قيمة التعاون، بالإضافة إلى التأثير الايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على قيمة المشاركة الاجتماعية، حيث كان لها دور معزز لبعض قيم المشاركة كزيارة الأقارب والجيران وأهمية العمل الاجتماعي وعمل المرأة كقيمة مستحدثة، بالإضافة إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً على قيمة المسئولية الاجتماعية وقيمة الايجابية، وقيمة الاحترام السائد في حين كان لها دور سلبي في زرع قيمة العلاقات قبل الزواج.

إجابة التساؤل الثالث: ما متطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

جدول (٧) متطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	نشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال المشاركة الالكترونية للشباب عبر مواقع الجامعات.	٢,٥٢	٠,٦٧	مرتفع
٢	إنشاء منتديات ومجموعات نقاش متخصصة تتناول مشكلات الشباب ويشرف عليها أعضاء هيئة التدريس	١,٣٠	٠,٨٣	منخفض
٣	دعم أفكار الشباب الجامعي المطروحة من خلال مشاركتهم الالكترونية والتي تهدف لخدمة المجتمع والجامعات التي ينتمون إليها.	٢,٨٥	٠,٧٤	مرتفع

٤	نشر برامج التعليم الالكتروني كبرامج مدعمة وليست بديلة للتعليم التقليدي والتركيز على تنمية ثقافة حقوق الإنسان.	٢,٧٧	٠,٦٩	مرتفع
٥	مساعدة الشباب على الاستفادة من المشاركة الالكترونية في تنمية ثقافتهم بحقوق الإنسان.	١,٣٣	٠,٧٦	منخفض
٦	تفعيل التشريعات المنظمة لعقوبات جرائم الانترنت وتعديلها في إطار المتغيرات المجتمعية.	٢,٥٥	٠,٩١	مرتفع
٧	دعوة الشباب من كافة مؤسسات المجتمع للتعامل الايجابي مع مواقع الانترنت.	٢,٢٥	٠,٨٠	متوسط
٨	تفعيل المشاركة الالكترونية الايجابية للشباب وتشجيعهم على خدمة مجتمعهم.	٢,١٢	٠,٧٥	متوسط
٩	عرض نماذج ايجابية للمشاركات الالكترونية للشباب ودورها في خدمة المجتمع وتنمية ثقافة حقوق الإنسان.	٢,٩٣	٠,٦٧	مرتفع
١٠	تنمية وعي الشباب الجامعي بأخلاقيات استخدام المجتمعات الافتراضية.	١,١٩	٠,٨٨	منخفض
١١	تناول قضايا المجتمع الهامة واستثارة الشباب للمشاركة فيها عبر المجتمعات الافتراضية.	٢,٢٣	٠,٧٣	متوسط
١٢	الاهتمام بالبرامج التي تهتم بقضايا ومشكلات الشباب وربطها بالمواقع الالكترونية.	٢,٦٤	٠,٨٥	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن متطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر العينة جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٩) (عرض نماذج ايجابية للمشاركات الالكترونية للشباب ودورها في خدمة المجتمع وتنمية ثقافة حقوق الإنسان) في الترتيب الأول من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٣) وانحراف معياري (٠.٦٧) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على أن عرض النماذج الايجابية للمشاركة الالكترونية عبر المجتمعات الافتراضية يسهم في تشجيع الطلاب على المشاركة وتحمل مسئولية تنمية ثقافة حقوق الإنسان وذلك كونهم يمارسون العمل الاجتماعي من خلال دراستهم.

جاءت العبارة رقم (٣) (دعم أفكار الشباب الجامعي المطروحة من خلال مشاركتهم الالكترونية والتي تهدف لخدمة المجتمع والجامعات التي ينتمون إليها) في الترتيب الثاني من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٧٤) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على ضرورة دعم أفكار الشباب الناجحة والتي تسهم في خدمة المجتمع والجامعات التي ينتمون إليها، فغالبية الشباب في حاجة للدعم والتشجيع وإبراز مواهبهم ومساعدتهم على كيفية استثمارها لخدمة مجتمعهم.

١٥ - جاءت العبارة رقم (٤) (نشر برامج التعليم الالكتروني كبرامج مدعمة وليست بديلة للتعليم التقليدي والتركيز على تنمية ثقافة حقوق الإنسان) في الترتيب الثالث من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٦٩) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على أن استخدام برامج التعليم الالكتروني عبر المجتمعات الافتراضية يسهم في تنمية ثقافة حقوق الإنسان، خاصة وأن طبيعة دراسة الطلاب بشعبتي الاجتماع والخدمة الاجتماعية تركز مقرراتها على الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان

والعمل التطوعي وتنمية المجتمعات المحلية. وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة زعموم (٢٠١٠) بأن الممارسات الافتراضية في الوطن العربي تحتاج لتبني سياسات واضحة لتصميم استخدام الخدمات الالكترونية في مختلف القطاعات ووضع تشريعات جديدة تتناسب ومتطلبات المرحلة الجديدة.

إجابة التساؤل الرابع : ما أهم المقترحات لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان؟

جدول (٨) أهم المقترحات لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	مناقشة الشباب في أهداف المجموعات الالكترونية التي ينضمون إليها عبر الانترنت.	١,٣٣	٠,٨١	منخفض
٢	تشجيع الشباب على الانضمام للمجموعات التي تتناول قضايا المجتمع الهامة.	٢,٥٦	٠,٦٣	مرتفع
٣	تنمية وعي الشباب بالاستخدام الواعي للانترنت وتنمية ثقافة حقوق الإنسان.	٢,٦٢	٠,٥٩	مرتفع
٤	غرس القيم الايجابية لدي الشباب من أجل تشجيعهم على المشاركة الايجابية.	٢,٩٥	٠,٧٧	مرتفع
٥	توعية الشباب بايجابيات وسلبيات المجتمعات الافتراضية.	١,٧٧	٠,٩٠	متوسط
٦	تنمية وعي الشباب بقضايا مجتمعه ومنها حقوق الإنسان.	٢,٧٠	٠,٧٣	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٧	جعل المجتمع الافتراضي وسيلة للتواصل وتكوين العلاقات وتنمية ثقافة حقوق الإنسان.	١.٤٥	٠.٨٤	منخفض
٨	تبادل المعرفة والخبرة والاستفادة من بعض المقررات الالكترونية في دراسته الجامعية.	٢.٧٤	٠.٦٦	مرتفع
٩	إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن أرائهم بحرية كاملة في إطار قيم ونظم المجتمع.	٢.٧٥	٠.٨٣	مرتفع
١٠	جعل المجتمع الافتراضي وسيلة لمناقشة مشكلات وأزمات المجتمع.	١.٧١	٠.٦٦	متوسط
١١	جعل المجتمع الافتراضي وسيلة لإقناع الآخرين بقضية معينة لتحقيق تقدم المجتمع	١.٦٩	٠.٧٤	متوسط
١٢	تشجيع المشاركات الالكترونية التي ترسي وتعزز من ثقافة حقوق الإنسان من منظور إسلامي.	٢.٨٧	٠.٦٩	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن أهم المقترحات لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر العينة جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٤) (غرس القيم الايجابية لدي الشباب من أجل تشجيعهم على المشاركة الايجابية) في الترتيب الأول من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وانحراف معياري (٠.٧٧) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على أن غرس القيم الايجابية لدى الشباب مثل

(التعاون - المشاركة - القيادة - تحمل المسئولية الاجتماعية - العمل الفريقي .....الخ) تسهم في تنمية وعي الشباب الجامعي بثقافة حقوق الإنسان من خلال تطبيق مبدأ الحقوق والواجبات.

جاءت العبارة رقم (١٢) (تشجيع المشاركات الالكترونية التي ترسي وتعزز من ثقافة حقوق الإنسان من منظور إسلامي) في الترتيب الثاني من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٦٩) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على أن تشجيع المشاركات الالكترونية التي تعزز ثقافة حقوق الإنسان من منظور إسلامي وبالاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وعرض نماذج من السيرة النبوية التي تشجع على إرساء والمحافظة على حقوق الإنسان يعد من أهم متطلبات لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

جاءت العبارة رقم (٩) (إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن أرائهم بحرية كاملة في إطار قيم ونظم المجتمع) في الترتيب الثالث من بين فقرات الاستبيان، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٧٥) وانحراف معياري (٠.٨٣) مما يؤكد اتفاق أراء عينة الدراسة على أن حرية الشباب وإتاحة الفرص المتعددة لهم للتعبير عن أرائهم بحرية يسهم في تفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية، لأن الشباب الواعد ذو الطاقات الايجابية والحيوية في حاجة دائمة للدعم الاجتماعي وإعطائه حرية التعبير التي تخدم مجتمعه وتماسكه وتعزز أمنه الاجتماعي.

وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة عبد الرحيم (٢٠٠٩) بأن هناك مجموعة من العوامل التي تساعد على تكوين وتطوير المجتمعات الافتراضية منها

الجانب الاجتماعي حيث يمكن للمجتمعات الافتراضية أن تقيم نوع من الترابط الاجتماعي بين الأعضاء فيها، وأن الاهتمامات المشتركة للأعضاء هي التي تبني هذا الترابط.

(٤) النتائج العامة للدراسة:

- جاء الطلاب المقيمين بمدينة الرياض في الترتيب الأول بنسبة (٧٤,٨٪)، بينما جاء الطلاب المقيمين خارج مدينة الرياض بنسبة (٢٥,٢٪). ويفسر ذلك بأن هناك نسبة من الطلاب المغتربين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويقيمون بالرياض فترة الدراسة، أو يترددون على الجامعة وقت المحاضرات.

- وفيما يتعلق بتوزيع الطلاب عينة الدراسة طبقاً للعمر فقد جاء في الترتيب الأول ذوي العمر (٢١ عام) بنسبة (٥٠,٤٪) وفي الترتيب الثاني ذوي العمر (٢٠ عام) بنسبة (٣٤,٠٪) وفي الترتيب الثالث ذوي العمر (٢٢ عام فأكثر) بنسبة (١٣,٠٪) وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي العمر (١٩ عام) بنسبة (٢,٦٪). ويفسر ذلك بأن أعمار الطلاب عينة الدراسة تتناسب مع المستويات الدراسية التي يدرسون بها وهي المستويات الخامس والسادس والسابع والثامن.

- وفيما يتعلق بتوزيع الطلاب عينة الدراسة طبقاً للشعبة فقد جاء في الترتيب الأول طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥٧,٤٪) وفي الترتيب الثاني طلاب شعبة الاجتماع بنسبة (٤٢,٦٪). ويفسر ذلك بأن غالبية الطلاب يميلون للالتحاق بشعبتي الاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسب متقاربة،

وذلك لتشابه التخصصان الى حد كبير وتعدد مجالات العمل للخريجين في مجالات الرعاية الاجتماعية.

- أما فيما يتعلق بتوزيع الطلاب عينة الدراسة بالنسبة للمستويات الدراسية فقد جاء في الترتيب الأول طلاب المستوى (السادس) بنسبة (٣١,٣٪) وفي الترتيب الثاني طلاب المستوى (السابع) بنسبة (٢٦,١٪) وفي الترتيب الثالث طلاب المستوى (الثامن) بنسبة (٢١,٧٪) وفي الترتيب الرابع والأخير طلاب المستوى (الخامس) بنسبة (٢٠,٩٪). ويفسر ذلك بحرص الباحث على أن تكون العينة موزعة بشكل متناسب لأعدد طلاب كل مستوى دراسي، وقد اختار المستويات الأربع الأخيرة نظراً لزيادة مستوى وعيهم ونضجهم الفكري والثقافي إلى حد كبير أكثر من المستويات الأربع الأولى.

- وقد أكدت نتائج الدراسة على أن أهم متطلبات التخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية كانت عرض نماذج ايجابية للمشاركات الالكترونية للشباب ودورها في خدمة المجتمع وتنمية ثقافة حقوق الإنسان، دعم أفكار الشباب الجامعي المطروحة من خلال مشاركتهم الالكترونية والتي تهدف لخدمة المجتمع والجامعات التي ينتمون إليها، نشر برامج التعليم الالكتروني كبرامج مدعمة وليست بديلة للتعليم التقليدي والتركيز على تنمية ثقافة حقوق الإنسان. كما خرجت بمجموعة من المقترحات منها ضرورة غرس القيم الايجابية لدي الشباب من أجل تشجيعهم على المشاركة الايجابية، تشجيع المشاركات الالكترونية التي ترسي وتعزز من ثقافة حقوق الإنسان من منظور إسلامي، إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن

أرائهم بحرية كاملة في إطار قيم ونظم المجتمع. وقام الباحث بصياغة تصور مقترح للتخطيط لتنمية المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان اعتمد على استراتيجيات المشاركة والإقناع والتدريب للشباب الجامعي.

عاشراً: التصور المقترح للتخطيط لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان:

(١) مرتكزات التصور المقترح:

١. الإطار النظري للدراسة والمرتبط بالتخطيط لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان.

٢. نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بقضية الدراسة.

٣. نتائج الدراسة الحالية.

(٢) أهداف التصور المقترح:

يتحدد الهدف الأساسي للتصور المقترح في تحقيق متطلبات بالتخطيط لتفعيل دور المشاركة الالكترونية الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب السعودي بثقافة حقوق الإنسان، **ويتم ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:**

١. غرس القيم الايجابية لدي الشباب من أجل تشجيعهم على المشاركة الايجابية.

٢. تشجيع المشاركات الالكترونية التي ترسي وتعزز من ثقافة حقوق الإنسان من منظور إسلامي.

٣. إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن أرائهم بحرية كاملة في إطار قيم ونظم المجتمع.

٤. تبادل المعرفة والخبرة والاستفادة من بعض المقررات الالكترونية في دراسته الجامعية.

٥. تنمية وعي الشباب بقضايا مجتمعه ومنها حقوق الإنسان.

٦. تنمية وعي الشباب بالاستخدام الواعي للانترنت وتنمية ثقافة حقوق الإنسان.

٧. تشجيع الشباب على الانضمام للمجموعات التي تتناول قضايا المجتمع الهامة.

٨. توعية الشباب بايجابيات وسلبيات المجتمعات الافتراضية.

٩. جعل المجتمع الافتراضي وسيلة لمناقشة مشكلات وأزمات المجتمع.

١٠. جعل المجتمع الافتراضي وسيلة لإقناع الآخرين بقضية معينة لتحقيق تقدم المجتمع.

١١. مناقشة الشباب في أهداف المجموعات الالكترونية التي ينضمون إليها عبر الانترنت.

١٢. جعل المجتمع الافتراضي وسيلة للتواصل وتكوين العلاقات وتنمية ثقافة حقوق الإنسان.

(٣) استراتيجيات التصور المقترح:

- **إستراتيجية المشاركة:** وتستهدف السعي لتفعيل الشراكة بين الدولة والقطاع الأهلي والقطاع الخاص من أجل الاهتمام بقضايا الشباب وقضايا

حقوق الإنسان، وإتاحة الفرصة للشباب في المشاركة الايجابية عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى الشاب الجامعي.

- **إستراتيجية الإقناع:** وتستهدف قيام المخطط الاجتماعي بإقناع القوى المؤثرة في اتخاذ القرارات المرتبطة بقضايا الشباب بضرورة تفعيل مشاركات الشباب في الواقع أو عبر المجتمعات الافتراضية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم وثقافة حقوق الإنسان في إطار تطبيق مبدأ الحقوق والواجبات.

- **إستراتيجية التدريب:** وتمثل مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تصميم وتنفيذ مجموعة من البرامج والأنشطة الطلابية بالجامعة لمساعدة الشباب على جعل المجتمع الافتراضي وسيلة لمناقشة مشكلات وأزمات المجتمع، ووسيلة لإقناع الآخرين بقضية معينة لتحقيق تقدم المجتمع، والتدريب على المشاركات الالكترونية التي ترسي وتعزز من ثقافة حقوق الإنسان من منظور إسلامي.

(٤) أدوار المخطط الاجتماعي ضمن التصور المقترح:

- **دور المدافع والمطالب:** يسعى المخطط الاجتماعي للدفاع والمطالبة بحقوق الطلاب وتوفير الحماية الاجتماعية لهم، سواء داخل الجامعة أو خارجها ومطالبة الجهات المسئولة عن الخدمات الأخرى التي تحتاجها تلك الفئة الهامة في المجتمع.

- **دور ضابط الاتصال:** يسعى المخطط الاجتماعي لتحقيق الاتصال الفعال على المستوى الأفقي والرأسي بهدف المساهمة في صنع القرارات الناجحة المرتبطة بتنمية وعي الطلاب على المشاركة الالكترونية الايجابية وتنمية ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع السعودي.

- **دور محلل البيانات:** يسعى المخطط الاجتماعي إلى الاستفادة من قواعد البيانات المتاحة حول متحدي الشباب الجامعي واحتياجاتهم ومشكلاتهم ليتمكن من مساعدتهم على إشباعها.

- **دور المساعد:** يقوم المخطط الاجتماعي بمساعدة الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة والتي تنمي لديهم ثقافة حقوق الإنسان وتشجعهم على المشاركات الالكترونية الايجابية.

- **دور الممكن:** يسعى المخطط الاجتماعي من خلال هذا الدور إلى الطلاب في تحديد مشكلاتهم واحتياجاتهم وتمكينهم من الوصول للخدمات المتاحة سواء بالمؤسسات الحكومية أو الأهلية أو الخاصة.

- **دور الوسيط:** يهدف المخطط الاجتماعي من خلال هذا الدور إلى ربط الطلاب مصادر الخدمات المختلفة والعمل كوسيط بين الطلاب والمؤسسات التي ترعاهم لتحقيق أهداف الرعاية المتكاملة لهم.

- **دور المخطط:** من خلال القيام بالتخطيط لخدمات أو برامج أو مشروعات جديدة أو تطوير القائم منها، والمشاركة في تخطيط بعض الأنشطة ذات الصلة بطلاب الجامعة، والتخطيط لتحديد وتقدير الاحتياجات الفعلية لهم والتخطيط لإشباعها.

- **دور الخبير:** يسعى المخطط الاجتماعي من خلال هذا الدور إلى الاستفادة من خبراته في مجال تصميم وتنفيذ ومتابعة وتقييم المشروعات والبرامج الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي.

- **دور المنسق:** بين الجهات المعنية برعاية الشاب لتقديم الخدمة المناسبة وعدم ازدواجيتها، وتحقيق التكامل بين الخدمات المختلفة المقدمة للطلاب

(الصحية، التأهيلية، التعليمية، الثقافية، الاقتصادية.....الخ).

هذا بالإضافة إلى قيام المخطط الاجتماعي بمجموعة من الأدوار الأخرى التي تسهم في تحقيق التصور المقترح مثل: (دوره في تحديد الأهداف، دوره في وضع وتعديل السياسة الاجتماعية، دوره في وضع برامج ومشروعات الخطة، دوره كمنفذ للخطط والبرامج، دوره في متابعة الخطط والبرامج، دوره في تقويم البرامج والمشروعات وقياس عائدها، دوره كإداري).

(٥) مهارات المخطط الاجتماعي ضمن التصور المقترح:

- مهارة تصميم وتقييم البرامج والمشروعات الاجتماعية.
- مهارة إجراء الدراسات والبحوث.
- مهارة استثمار الموارد والإمكانيات المتاحة.
- مهارة التعامل مع فريق العمل.
- مهارة صنع واتخاذ القرار.
- مهارة الاتصال.

توصيات الدراسة:

١. تنمية وعي الشباب الجامعي لمواجهة الآثار السلبية للمجتمعات الافتراضية كضياع الوقت في غير منفعة، نشر أفكار هدامة وسلبية، زيادة الاستهلاك، فقدان التفاعل الاجتماعي بين الشباب في المجتمع الحقيقي، انتشار جرائم الانترنت.....الخ) ويتم ذلك من خلال:

- الندوات.
- المحاضرات.
- ورش العمل.

٢. تنظيم برامج التوعية الثقافية للشباب الجامعي من أجل تفعيل ثقافة المشاركة الالكترونية والاستفادة منها على المستوي الفردي والمجتمعي من خلال:

- الندوات.
- المحاضرات.
- ورش العمل.

٣. تشجيع مشاركة الشباب الجامعي في اقتراح البرامج والأنشطة التي تقدم لهم عبر المجتمعات الافتراضية من خلال الموقع الرسمي للجامعات والمنتديات والمدونات والمواقع العلمية.

٤. دعم أنشطة رعاية الشباب الكترونياً عبر المجتمعات الافتراضية ومساعدتهم على الاستفادة منها من خلال المشاركة الالكترونية الفعالة في تلك الأنشطة لدعم القيم التخطيطية المرغوبة لدي الشباب الجامعي.

٥. تنمية ثقافة المشاركة الالكترونية للشباب الجامعي عبر المجتمعات الافتراضية من أجل:

- تنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا مجتمعه.
- جعل المجتمع الافتراضي وسيلة للتواصل وتكوين العلاقات وتنمية القيم المرغوبة.
- تبادل المعرفة والخبرة والاستفادة من بعض المقررات الالكترونية في دراسته الجامعية.
- إشباع الحاجات الاجتماعية والثقافية والسياسية المتنوعة للشباب.
- إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن أرائهم بحرية كاملة.

- جعل المجتمع الافتراضي وسيلة لمناقشة مشكلات الشباب وأزمات المجتمع.
- جعل المجتمع الافتراضي وسيلة لإقناع الآخرين بقضية معينة لتحقيق تقدم المجتمع.

٦. تفعيل دور الأسرة في تنمية ثقافة المشاركة الالكترونية للشباب الجامعي ويتم ذلك من خلال:

– مناقشة الشباب في أهداف المجموعات الالكترونية التي ينضمون إليها عبر الانترنت.

تشجيع الشباب على الانضمام للمجموعات التي تتناول قضايا المجتمع الهامة.

– تنمية وعي الشباب بالاستخدام الواعي للانترنت.

– غرس القيم الايجابية لدي الشباب من أجل تشجيعهم على المشاركة الايجابية.

– توعية الشباب بايجابيات وسلبيات المجتمعات الافتراضية.

٧. تفعيل دور الجامعات في تنمية ثقافة المشاركة الالكترونية للشباب الجامعي من خلال:

– نشر ثقافة العمل التطوعي من خلال المشاركة الالكترونية للشباب عبر مواقع الجامعات.

– إنشاء منتديات ومجموعات نقاش متخصصة تتناول مشكلات الشباب ويشرف عليها أعضاء هيئة التدريس.

– دعم أفكار الشباب الجامعي المطروحة من خلال مشاركتهم الالكترونية والتي تهدف لخدمة المجتمع والجامعات التي ينتمون إليها.

– نشر برامج التعليم الالكتروني والتدريب الميداني الالكتروني كبرامج مدعمة وليست بديلة للتعليم التقليدي ومساعدة الشباب على الاستفادة منها من جانب وخدمة مجتمعهم من جانب أخر.

٨. تفعيل دور المؤسسات الأمنية في تنمية ثقافة المشاركة الالكترونية للشباب الجامعي من خلال:

– تفعيل التشريعات المنظمة لعقوبات جرائم الانترنت وتعديلها في إطار المتغيرات المجتمعية.

– توعية الشباب الجامعي بعقوبات جرائم الانترنت.

– دعوة الشباب من كافة مؤسسات المجتمع للتعامل الايجابي مع مواقع الانترنت.

– تفعيل المشاركة الالكترونية الايجابية للشباب وتشجيعهم على خدمة مجتمعهم.

٩. تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في تنمية ثقافة المشاركة الالكترونية للشباب من خلال:

– عرض نماذج ايجابية للمشاركات الالكترونية للشباب ودورها في خدمة المجتمع.

– تنمية وعي الشباب الجامعي بأخلاقيات استخدام المجتمعات الافتراضية.

– تناول قضايا المجتمع الهامة واستثارة الشباب للمشاركة فيها عبر المجتمعات الافتراضية.

– الاهتمام بالبرامج التي تهتم بقضايا ومشكلات الشباب وربطها بالمواقع الالكترونية.

١٠. إجراء الدراسات والبحوث البينية في الخدمة الاجتماعية والتي تسهم في تنمية ثقافة المشاركة الالكترونية للشباب العربي ومواجهة الهجمات السيبرانية التي تؤثر على أمن المجتمع العربي وتماسكه.

أمثلة لبحوث مستقبلية وقضايا بحثية:

١. متطلبات تفعيل المشاركة الالكترونية بين الشباب الجامعي في المجتمع السعودي.

٢. العوامل المؤثرة في سلبية المشاركة الالكترونية بين الشباب الجامعي.

٣. تأثير المشاركة الالكترونية الإيجابية في تنمية الوعي الفكري للشباب الجامعي.

٤. متطلبات تنمية المشاركة الالكترونية لتحقيق المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع السعودي.

٥. مؤشرات تخطيطية لتطوير الوعي الالكتروني بين المراهقين في المجتمع السعودي.

* * *

المراجع:

- المراجع العربية:

١. الرشيدي، عبد الونيس محمد (٢٠١٧). التخطيط الاجتماعي، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٢. احمد، محيي شوقي (٢٠٠٦). الجوانب الدستورية لحقوق الإنسان، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

٣. الأسعد، محمد مصطفي (٢٠٠٠). مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية، ط (١)، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات.

٤. باهي، أسامة حسن (٢٠٠٢). فلسفة القيم "رؤية فلسفية في عالم متغير من منظور إسلامي"، كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد (١٠٨).

٥. بدوي، أحمد ذكي (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

٦. بسيوني، الفاروق إبراهيم (١٩٨٨). الاتجاهات التخطيطية لأجهزة الحكم المحلي في المجتمع المصري، المؤتمر العلمي الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٠- ١١ديسمبر.

٧. البرعي، عزت سعيد السيد (٢٠٠٨). حماية حقوق الإنسان في التنظيم الدولي والإقليمي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

٨. بومعيزة، السعيد (٢٠٠٦). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدي الشباب "دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام.

٩. التل، شادية (٢٠٠٣). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول.

١٠. توفيق، محمد نجيب (٢٠٠٨). الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان "مدخل من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية"، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر.

١١. حجازي، سناء محمد، حسن عمران، أسماء (٢٠١١). المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون، الجزء التاسع، أكتوبر.

١٢. حجازي، هدي محمود (٢٠٠٩). المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السابع والعشرون، الجزء الثالث، أكتوبر.

١٣. حجازي، هدي محمود (٢٠١١). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثلاثون، الجزء السابع، ابريل.

١٤. حسن، كمال الدين (١٩٩٥). مدخل إلى ثقافة الطفل، القاهرة، كلية رياض الأطفال.

١٥. حمزة، عادل محمد عبد العزيز (١٩٩٠). الطبيعة القانونية لحقوق الإنسان في القانون الدولي العام (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

١٦. خضر، نيرمين زكريا (٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٥- ١٧ فبراير.

١٧. رحومة، علي محمد (٢٠١١). تنمية المجتمعات الافتراضية "عوامل نجاح جديدة للتطوير الشبكي التكنو اجتماعي"، ليبيا، مركز بحوث النفط.

١٨. الرشيدي، أحمد (٢٠٠٣). حقوق الإنسان، دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الشرق الدولية.

١٩. زايد، أحمد (٢٠٠٢). عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، القاهرة، عالم الفكر، مجلد(٣٢)، سبتمبر.

٢٠. زعموم، خالد (٢٠١٠). المجتمع الافتراضي وقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي، "ثقافة التواصل"، مؤتمر فلادفيا الدولي الخامس عشر.

٢١. زكي، وليد رشاد (٢٠٠٧). الجماعات المتشكلة في الفضاء العالمي "بناؤها ومضامين تفاعلاتها الاجتماعية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٢. السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٢٣. السروجي، طلعت مصطفى (٢٠١٣). الثقافة الالكترونية، هل الثقافة الالكترونية خطرا قادماً على الخدمة الاجتماعية؟، الصفحة الرسمية، ٢٦مارس.

٢٤. السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٥. السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٤). الحق في التنمية كأحد حقوق الإنسان في الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٩- ١٠ مايو.

٢٦. سميح، صالح حسن (٢٠٠٨). الحرية السياسية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

٢٧. الشايع، عبدالله عثمان (٢٠٠١). التفكير العلمي والوعي الايجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، مطبوعات النادي الأدبي.

٢٨. شبكشى، على حسين (٢٠٠١). العولمة نظرية بلا منظر، القاهرة، مطابع الشركة العالمية.

٢٩. الطعيمات، هانى سليمان (٢٠٠١)، حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ط(١)، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع.

٣٠. عبد الحميد، خليل عبد المقصود (٢٠٠٤)، الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان، القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع.

٣١. عبد الفتاح، ناهد عز الدين (١٩٩٨): التنمية وحقوق الإنسان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

٣٢. عبد الرحيم، محمد لطفي (٢٠٠٩)، المجتمعات الافتراضية والسبل الكفيلة بتطويرها، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، الرياض، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٥- ١٧ مارس.

٣٣. عبد الصادق، عادل (٢٠١٠). الفضاء الالكتروني والرأي العام "تغير المجتمع والأدوات والتأثير"، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.

٣٤. عسياني، رحيمة الطيب (٢٠٠٩). تأثير الفضائيات على القيم الاجتماعية للشباب، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، الرياض، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٥- ١٧ مارس.

٣٥. مختار، عبد العزيز عبد الله (١٩٩٥). التخطيط لتنمية المجتمع، ط (١)، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.

٣٦. عويس، مني والأفندي عبده (١٩٩٦). التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية بين السياسة والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٧. مزيد، بهاء الدين محمد (٢٠٠١). المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية " كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية، قسم دراسات الترجمة.

٣٨. وود وآخرون، إلين مكسينز (١٩٩٧). المجتمع المدني والصراع الاجتماعي، ترجمة: خليل كلفن وآخرون، ط (١)، القاهرة، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان.

المراجع الأجنبية:

1. Ami S. Henriques(2008); Developing Virtual Community of Practice Frame Work for a Dispersed Group of Innovation Practitioner, Digital, Commons at State.

2. Bakardjieva, Feenberg(2006); Community Technology and Democratic, Rationalization, KSU, Taylor Francis. http;//www.tandf.com.uk/Journal/

3. -Bensira Zeev(2007) ; Social Work in Health Care Needs, challenges and Implications for Structuring Practice, Journal article, social work in health care Vol. (13).

4. Carlos Vilan (1998); Protection of Human Rights, N. Y.,.

5. Chang Woo Young(2005); The Internet, Alternative Public Sphere and Political Dynamism, Korea Snon- Gaek (Polemist) Websites, the Pacific Review, Vol(81), No(3) September.

6. Chang Woo Young; The Internet, Alternative Public Sphere and Political Dynamism, Korea Snon- Gaek (Polemist) Websites, the Pacific Review, Vol(81), No(3) September, 2005, PP(396-399).

7. Downes, Daniel, Interactive Realism(2005); The Poetics of Cyberspace. McGill-Queen's University Press.

8. -Garry Robins, Yoshi Kashima(2008); Social Psychology and Social Networks: Individuals and Social Systems, Asian Journal of social Psychology, Vol(11), Black well Publication.

9. Garry Robins, Yoshi Kashima; Social Psychology and Social Networks, Individuals and Social Systems, O.P, Cit,P(89).

10. Gubbay(2005) ; Human Rights In Criminal Justice Proceeding in the Proceedings,

11. Haward Rhingold; Virtual Community, 2003. http//www. Com. User/h(R) Vcboal. Bensira Zeev(1997); Social Work in Health Care Needs, challenges and Implications for Structuring Practice, Journal article, social work in health care Vol. (13).

12. -Laine O. J. Mikko(2006); Key Success Factors of Virtual Communities, Master, Helsinki university of Technology.

13. -Mecheel Vansoon(2010); Facebook and the Invasion of Technological Communities, New York.

14. O.C. Mc. Swete; The Challenge of Social Networks, Administrative Theory and Praxis ،Vol(13) ،Issue(1), March 2009, PP(95-96).

15. Pat, Young: Mastering Social Welfare, Macmillan Press, L.T.D., London, 2000, PP:(17 - 18).

16. Sohn, Leckenby(2007); A Structural Solution to Communication Dilemmas In a Virtual Community, Original Article, International Communication.

17. -Song J. Kim Y.(2006); Social Influence Process in the Acceptance of a Virtual Community Service, Springer Science Business Media, LLC.

18. Wang Y.(2007); Contingencies for Intercultural Dialogue in Virtual Space " an Empirical Research on the Role of Internet in Fostering Intercultural Competences from the Perspective of Migrate Youth , Social Work Society, Vol(5) , Issue(2).

19. William G, Brueggeman: The Practice of Macro Social Work, Brooks Cole, London, 2000, P:(421).

20. William, Demas(1997); Human Rights and Their Promotion, Report of a Seminar on Human Rights, Caribean.

* * *